

قاسيون

ياعمال العالم، ويأيتها الشعوب المضطّعدة اتحدوا!

دمشق . ص . ب (35170) . فاكس (3349208) . أنترنت: (WWW.KASSIOUN.ORG) . بريد الكتروني: (GENERAL@KASSIOUN.ORG)

الشرق والغرب يتحالفان ضد الإمبريالية الأمريكية والليبرالية الجديدة



الافتتاحية

ارتفاع الأسعار بين الأسباب والنتائج

طالعنا الصحف المحلية يوم الثلاثاء الماضي بأخبار اجتماع حكومي إستثنائي ليبحث ارتفاع الأسعار والتصدي له، وما تمخض أولياً عن هذا الاجتماع هو الإطاحة بمدير توزيع الغاز، مع وعود بدراسة زيادات على الأجور، ومحاولة البحث عن أسباب ارتفاع الأسعار.

الغريب أن كل النقاش الذي عرضته الصحافة والذي جرى في مجلس الوزراء حول هذا الموضوع، يوحي بأن الحكومة تبحث عن أسباب الظاهرة والمسيبين، وكأنها لا علاقة لها ولسياساتها بما يحدث.

المطلعون والاختصاصيون نبهوا منذ فترة إلى أخطار الوزمة التضخمية القادمة قبل وصولها، ولكن أذان الحكومة كانت مسدودة، ولم تصدق إلا عندما وقع (الفاس بالراس)، وعندما اقتنعت أخيراً أن هنالك ارتفاعات في الأسعار، رغم أنها غير جديدة، بل إن ملامحها الواضحة بدأت تظهر منذ أوائل العام الفائت، تبين أن معالجتها جاءت متأخرة وقاصرة.

متأخرة لأن العمل القيادي في مجال الاقتصاد وفي كل المجالات يتطلب التوقع والتنبؤ، وليس اللحاق بالظاهرة بعد استفحالها واكتشافها والاعتراف بها بعد تحولها إلى أمر واقع. **وقاصرة**، لأن معالجة ارتفاع الأسعار من زاوية الأسعار فقط أو من زاوية تحميل المسؤولية لباعة المفرّق كما فعل أحدهم، هو تحليل لا يرقى إلى مستوى التحليل الكلي الذي يجب أن يرى أسباب الظاهرة بشكل شامل.

فما يعني ارتفاع الأسعار من وجهة نظر الدلالة الاقتصادية.. السياسية؟

إنه يعني شيئاً واحداً فقط... وهو استمرار إعادة توزيع الدخل بين الأجور والأرباح لصالح الأرباح.

فالأجور بثباتها، تتناقص قوتها الشرائية بارتفاع الأسعار، وبالتالي تنخفض حصتها من الدخل الوطني. أما الأرباح التي هي عادة صاحبة الأسعار، فتزداد حصتها على المستوى الكلي، وارتفاع السعر عند بائع المفرق ما هو إلا المظهر الخارجي والشكل النهائي الذي يعبر فيه السعر الجديد عن نفسه، والذي تذهب مكوناته الرئيسية إلى أصحاب الأرباح الكبيرة من وكلاء ومستوردين وتجار جملة وموظفين كبار فاسدين.

إذن، إن كان ارتفاع الأسعار هو هكذا من وجهة نظر الدلالة الاقتصادية.. السياسية، فمن المسؤول عن ذلك؟

إن المسؤول أولاً وأخيراً هو السياسات الكلية الاقتصادية الانفتاحية التي مارسها الحكومة الحالية باستعجال، والحكومات التي سبقتها بسرعات مختلفة منذ أواسط التسعينات.

أحدهم كان يقول: «أنا أذكى من أن أتعلم من تجاربي، بل أفضل أن أتعلم من تجارب غيري».

وغيرنا ممن سبقونا على طريق السياسات الانفتاحية، وخاصة في أمريكا اللاتينية، يغيرون اتجاه السير، ويعيدون الاعتبار للسياسات الاجتماعية التي تعتمد على دور كبير للدولة في التحكم بالموارد المالية والمادية. وما استعادة الملكيات الكبيرة إلى الدولة التي أعلنت عنها فنزويلا إلا دليل على ذلك (تأميم قطاع الاتصالات والكهرباء والنفط)...

إن ما نراه اليوم من ارتفاعات للأسعار، وهبوط حرم مستوى معيشة المواطن لا يمكن حله بالترقيع عبر رفع جزئي للأجور، إذا لم يقض على الأسباب العميقة للظاهرة، مع أننا نؤيد أي رفع للأجور من مصادر حقيقية أي على حساب الأرباح تحديداً، بل حله الجذري يتم عبر إعادة النظر بالسياسات الاقتصادية العامة وتغيير اتجاه سيرها، وفي ذلك ضمانة لكرامة الوطن والمواطن.

■ ■



لظالم ردد منظرو وقادة الدول الرأسمالية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية هذياناً شاعر الإمبراطورية البريطانية «كبلنج» وأشهرها جملته الخطيرة: «الشرق شرق، والغرب غرب، وهيئات أن يلتقيا»، محاولين قسم شعوب العالم كله إلى محورين متناحرين، وتكريس مفهوم صدام الحضارات وإغراق فقراء الأرض وشرقاتها في صراعات ثانوية وإبعادهم عن الصراع الأساسي: الصراع الطبقي.. ولكن.. هاهم مناهضو الرأسمالية المتوحشة والليبرالية الجديدة في أقصى الشرق وأقصى الغرب يلتقون ويتحالفون.. والمستقبل لهم.. وللإنسانية برمتها..

رئيس الإكوادور الجديد:

آن أوان اشتراكية القرن الحادي والعشرين



بحضور ١١ رئيس دولة أدى رافاييل كورييا اليمين الدستورية أمام برلمان بلاده ليصبح الرئيس الثالث عشر للإكوادور في غضون ٢٨ عاماً مجدداً في خطاب القسم التزامه بالعمل على دفع الإكوادور باتجاه الاشتراكية خلال ولايته التي تمتد أربع سنوات.

وفور توليه منصبه وقع كورييا مرسوماً رئاسياً يقضي بتنظيم استفتاء شعبي حول تشكيل مجلس تأسيسي يتحدى من خلاله البرلمان الذي تهيمن عليه أحزاب اليمين المعارضة والمندومة من واشنطن، وهو إجراء يريد من خلاله تثبيت إصلاحاته ووضع حد لانعدام الاستقرار السياسي في الإكوادور.

وحذر كورييا من أنه سيرفض أي اتفاق تجارة حرة مع الولايات المتحدة التي وصفها مرات عدة بالمهيمنة مشيراً إلى أنه لن يمدد في العام ٢٠٠٩ اتفاقاً تم توقيعه في عام ١٩٩٩ يسمح لواشنطن باستخدام قاعدة مانا العسكرية في الإكوادور بذريعة مكافحة المخدرات في المنطقة ومحاربة منظمة القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (فارك). وشأنه شأن الرئيس الفنزويلي شافيز قرر الرئيس الجديد تعديل العقود المبرمة مع مع شركات النفط العالمية العاملة في بلاده بهدف تقليص أرباحها.

كما أعلن أنه سيتفاوض حول الدين الخارجي لبلاده والذي يتجاوز عشرة مليارات دولار، ما يعادل ٢٠.٢٥٪ من إجمالي الناتج المحلي في الإكوادور.

وسبق للقادم الجديد إلى محور اليسار الصاعد في أمريكا اللاتينية أن أعلن في اجتماع ثلاثي ضمه مع شافيز والرئيس البوليفي ايفو موراليس أنه: «آن أوان اشتراكية القرن الحادي والعشرين».

■ ■

متى، ومن ؟

يعلن الحرب على الفساد الكبير

• عصام حوج

أثارت انتباهي زاوية صغيرة في العدد الماضي من العزيزة (قاسيون) تتساءل: إلى متى سيتم تسليط الأضواء في الصحافة الرسمية على الفساد الصغير والمتوسط، بينما قضايا الفساد الكبير تسجل ضد مجهول؟ ولأن السؤال – المشكلة – هو قضية اقتصادية اجتماعية تهم الأغلبية المنهوبة من فقراء بلادنا، ولأنها مشكلة وطنية تتعلق بمصير الوطن وتطوره اللاحق، ولأنها مشكلة أخلاقية لما نتج عن هذا المستوى من الفساد من ضرب البنية المجتمعية والدوس على القيم وتهتك البنية الأخلاقية للمجتمع وتعميم ذاك النمط الأخلاقي المتمثل بـ(الوطن، غنيمة)، من أجل كل ذلك سنجهد في الإجابة، وإن كان سؤال (قاسيون) يتضمن جواباً مضمراً أوضحته لمرات ومرات..

بداية لابد من التنويه بأن الفساد الكبير هو نتاج ذلك الشكل من التطور المشوه في الاقتصاد السوري وسيادة علاقات الإنتاج الرأسمالية ذات الطابع الطفيلي، وهو ابن شرعي لنموذج رأسمالية الأطراف البدائية المنهوبة التي تتقاطع مصالح نخبها (الكومبرادور) وبشكل مباشر مع مصالح الشركات العابرة للدول، وهذا التقاطع في المصالح هو أحد مصادر قوة مراكز الفساد الكبرى، وأحدى مؤشرات خطرها ليس على الشعب عبر إفقاره وإنهاكه فجسب، بل على الوطن كبنية تاريخية، جغرافية، سياسية، ثقافية..

إن قسماً هاماً من مراكز الفساد الكبرى تتمركز داخل أجهزة الدولة أو على أطرافها عبر علاقات القربى أو تشابك المصالح مع كبار المسؤولين، لذا فإن المصدر الثاني لقوته هو الدولة كجهاز قمع، ومن الطبيعي والحالة هذه أن تستغل موقعها لحماية مصالحها (نهبه)، وتجهض كل محاولة إصلاحية يتبادر إلى ذهن أحدهم القيام بها، ومن هنا واستناداً إلى موازين القوى الحالية ضمن جهاز الدولة من العبث والوهم، أو من باب تضليل الجماهير انتظار مهمة إقصاء بارونات الفساد الكبير دون نقل المعركة إلى المجتمع، وإشراك القوى المتضررة وهي الأكثرية الساحقة من المجتمع السوري في المعركة ضد رموز الفساد عبر تلك الأساليب الكفاحية الاحتجاجية (إضرابات، اعتصامات) كرد على عقلية الخنوع والقبول بالأمر الواقع والتخويف، و(اللهم أسألك نفسي) التي عممتها علاقات الإنتاج السائدة في الوعي الجماهيري، وثقافة المجتمع الاستهلاكي التي تنتشر عمودياً وأفقياً مع انتشار الفساد **البقية ص ٥**

بصراحة



الهجوم خير وسيلة للدفاع عن حقوق العمال

مع بداية العام الجديد تبدأ النقابات بالتحضير لعقد مؤتمراتها السنوية والتي من المفترض أن تقدم كشف حساب أمام الطبقة العاملة السورية، باعتبار أن النقابات هي الراعية لمصالح العمال، والمفترض أن تكون الضامنة لحقوقهم ومكتسباتهم التي نصت عليها قوانين العمل السورية، وكذلك قوانين العمل العربية والدولية والتي صادقت عليها سورية، فأصبحت الحكومة السورية ملزمة بتطبيقها والعمل بها على جميع الأراضي السورية دون استثناء من هذه القوانين لأي قطاع يعمل به العمال سواء من ناحية تشكيل لجان نقابية، وتنسيب العمال إليها، أو التسجيل بالتأمينات الاجتماعية، أو شمول هؤلاء العمال بالرعاية الصحية والإجازات المختلفة، والعمال الذين تشملهم تلك المظلة نسبتهم إلى مجموع قوة العمل (١ إلى ٦)، حيث تبلغ قوة العمل المقدرة بحدود (٦ ملايين عامل)، أي تعادل ٢٣٪ من سكان سورية بالمقارنة مع العدد الإجمالي للعمال حسب المكتب المركزي للإحصاء في القطاع العام، الخاص والمشارك (٩٥٧٠٩٤ عاملاً)، هذا إذا استثنينا قسما من عمال القطاع الخاص، والذين يتضمنهم الإحصاء المذكور، وغير مشمولين بتلك الحقوق، حيث سينقص العدد المشمول إلى النصف أو أكثر قليلا، ويمكننا القول هنا وهذا باعتراف العديد من النقابيين أيضا أن النقابات هي لعمال القطاع العام، بينما عمال القطاع الخاص ليس لهم موقع داخل النقابات يتناسب مع نسبتهم الحقيقية من تعداد الطبقة العاملة السورية لأسباب عديدة يعرفها القاصي والداني، والقطاعات العمالية التي لا تشملها المظلة النقابية والحقوقية كثيرة، كما في المناطق الحرة والصناعية والكثير من المنشآت الصناعية المرخصة وغير المرخصة.

إن القوانين والاتفاقيات تتحاز لحقوق العمال ولكن الإدارات وأرباب العمل تحرهم من هذه الحقوق، ولذلك يصبح تطبيقها أحد المهام الأساسية التي لا بد للنقابات من النضال من أجلها، حيث نرى من خلال استعراضنا لأوضاع الطبقة العاملة السورية بالعموم حجم تلك المهمات الملقة على عاتق النقابات وكل القوى الحريضة والمتبنية والمدافعة عن مصالح الطبقة العاملة السورية وحقوقها المطلوبة والأجرية والديمقراطية، والتي من وجهة نظرنا نعتبرها جزا من المعركة الوطنية الشاملة والتي لا بد من خوضها في مواجهة قوى السوق الكبري وحلفائها الداخليين الذين يشنون الآن هجوما واسعا لتقويض القاعدة المادية الأساسية لصمودنا في وجه الهجوم الإمبريالي الأمريكي الصهيوني بأشكال مختلفة وأساليب متنوعة ظاهرة تارة ومستترة تارة أخرى، واضعين اقتصادنا الوطني في مخبر تجاربهم (الماليزية، المصرية، الصينية)، الجوهر منها تجريده من عناصر قوته التي تمكنه من أداء دوره الوطني والسياسي والاجتماعي الذي ظل يلعبه ويجدارة رغم كل ما أصابه من تشوهات بسبب النهب الواسع الذي تعرض له والذي أفقد الشعب السوري وخاصة الطبقة العاملة السورية إمكانية التطور الحقيقي والضروري، أي أن العلاقات الرأسمالية السائدة في الاقتصاد السوري وبشكلها المشوه، والقائمة على الاستغلال والنهب قد عمقت التناقض مع الطبقة العاملة، فلا الاقتصاد السوري استطاع أن يحقق نسب النمو الضرورية للأسباب السابقة، ولا الطبقة العاملة وقواها السياسية والنقابية استطاعت أن تتجاوز تناقضها مع علاقات الإنتاج السائدة مما أدى إلى ازدياد الهوة بين الطبقة العاملة وممثليها، لدرجة أن ممثليها لم يعترفوا بأزمة العلاقة تلك، بل غالبا ما كانت المقولات والمواقف التي تصدر عن مختلف القوى السياسية والنقابات تظهر الواقع بأحسن حال وأن الطبقة العاملة حاصلة على حقوقها وإن كان بعضها منقوصا، بينما واقع الحال يقول غير ذلك.

إن تقييم المرحلة السابقة في العمل النقابي والعمالي بإيجابياتها وسلبياتها أمر ضروري وهام من أجل صياغة رؤية جديدة على أساس الواقع والمستجدات التي أفرزتها المرحلة، والأيبرز فيها ترافق وتوازي الضغوط الخارجية مع الهجوم الداخلي على القطاع العام وحقوق العمال ومكتسباتهم، فهذا يستدعي التوجه إلى الطبقة العاملة السورية واستنهاض قواها لأنها صاحبة المصلحة الحقيقية في معركة الدفاع عن الاقتصاد الوطني وتخليصه من كل أشكال النهب وإصلاحه بشكل يليي متطلبات المعركة الشاملة التي يخوضها شعبنا .

إن قوى السوق الكبرى قد شرعنت حريتها وحرية تحرك رأسمالها، ولن تبقى الطبقة العاملة مقيدة ومؤطرة حركتها بمقولات قد تجاوزها الزمن، فهل تبادر الحركة النقابية إلى الهجوم بدلا من الدفاع ونحن على أبواب دورة انتخابية جديدة.

■ **عادل ياسين**

شؤون نقابية

عفواً يا سيادة وزير الاقتصاد والتجارة

أغنام وتم ذبحها مع أجنحتها .. ونشير هنا إلى جرأة جريدتنا (الاشتراكي في رصد تلك الواقعة منذ بدايتها) .

وعودة لموضوعنا نخشى أن يؤدي ارتفاع الأسعار وعدم وجود سياسة واضحة للربط ما بين الأجور والأسعار إلى خلل في اقتصادنا الوطني نتيجة التضخم وتراجع معدلات النمو، وهذا لا نرجوه مطلقاً .

إذا أن تعي الجهات المعنية متطلبات المواطنين وتكسر القواعد التي تحكم بها السارقون لبهجة فرحنا بالرواتب والأجور في لجم الأسعار ومنع الاحتكار وتوفير ما تحتاجه فئات الشعب حتى ولو كان ذلك بالحد الأدنى أمر لا يختلف عليه أحد وما تزال سائر وزاراتنا تتخبط في مشاريع الإصلاح ولم تعرف بعد من أين ستبدأ .

فالمواطن ومثيله من ذوي الدخل المحدود يأمل أن يكفيه راتبه لسداد ما يترتب عليه من متطلبات الحياة ونكر مجددا ولو بالحد الأدنى فهل يصعب الحلم حقيقة .. أم سيأتي مرة أخرى وزير الاقتصاد والتجارة ليعبعد على أسماعنا بأن الأجور ازدادت أكثر بكثير من زيادة الأسعار وأننا نعيش في بحبوحة ٩٠٠ .

بحبوحة من يا نرى بحبوحة الوزارة أم بحبوحة حيتان الأسواق ١٩٠٠ ؟

الأربعاء ١٠ كانون الثاني ٢٠٠٧

■ **عضو المجلس العام محمد فاتح عبادي**

عن جريدة كفاح العمال الاشتراكي

حسم وفاة ١٨٠ ل س

صندوق وفاة ٢٠٠ ل س

علمنا أن الراتب الشهري لهذا الموظف هو

٨٣٧٤ بوظيفة كاتب من الدرجة الثانية .

يتساءل هذا الموظف مع زملائه: لمن هذه الصناديق ولماذا تحسم إذا كنا وخلال سنوات لم ننتلق مساعدة أو معونة أو أجور طبابة أو أي مكسب آخر نسعم به من رفاقنا في مواقع إنتاجية وخدمية أخرى،و السؤال هنا: إذا كان الموظف يحسم من راتبه لصندوق الوفاة القضية على مستوى القطر لماذا لا يحسم من راتب القاضي لصندوق العاملين؟ ولماذا لا يخصص جزء من «الصليقة» للعاملين وهم الذين يقومون بتحصيلها وتسديدها لهم؟ أسئلة محيرة وفي رأيي أن نقابات عمال الدولة والبلديات تتحمل المسؤولية إزاء ذلك.

■ ■

وهم الذين يؤتمنون على العدل من تحصيل هذه الضريبة، وأعباء العمل بشكل عام تقع عليهم، لم يحصلوا على شيء نهائيا من هذه الضريبة أو من غيرها فيما عدا «الصندوق» حيث ينال كل عامل شهريا ٣٠٠ ل س فقط، مع حرمانهم من طبيعة العمل و الاختصاص والعمل الإضافي في الحوافر بل وفوق ذلك حرمانهم من كل ماتقدمه نقابات عمال الدولة والبلديات لعمالها رغم أنهم ينتسبون إلى هذه النقابة .

ويتساءل عمال المحاكم بعد أن وضعوا أمامي صورة عن ورقة الراتب الشهري: لماذا تقتطع من رواتبنا هذه المبالغ ولن ولا نعرف لماذا؟

صندوق مساعدة ١٦٧ ل س

صندوق تعاون ٨٤ ل س

صندوق تعاون رقم ٢٠٠٢ ل س

طبعاً «الصليقة» هي ضريبة غير منظورة

يتحملها المواطن لم يكن أحد ضد هذه الضريبة لأنها جاءت لتحسين الوضع المعيشي للقضاة ومن أجل قطع دابر الرشوة والوساطة والمحسوبية ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: ماذا عن العمال والموظفين الذين يعملون في المحاكم وقصور العدل على مستوى سورية،

منذ أكثر من عامين صدر عن وزارة

العدل قرارات «بالصيغة القضائية» وهذه الصيغة هي رسوم تفرض على كل ورقة في معاملة قضائية بمبلغ مائة ليرة سورية، وتكون محصلتها للقضاة توزع بالتساوي وبما يوازي ٣٠ - ٤٠ ألف ل س شهريا لكل قاض بالإضافة إلى الرواتب والتعويضات الأخرى

عدلاً

العمال والقانون

وخلال ستة أشهر بالنسبة للمؤمن عليهم الذين يلتحقون بالعمل بعد تاريخ نفاذ هذا المرسوم التشريعي.

٢- أن يورد صاحب العمل الاشتراك الشهري الذي يقتطع بواقع ١٪ من الأجر الشهري للعمال الذي اختار الاشتراك في هذا التأمين.

٣- أن يحدث العجز أو تقع الوفاة أثناء خدمة المؤمن عليه وتزداد النسب الواردة في الجدول رقم ٤ المرافق لهذا المرسوم التشريعي بواقع ٥٠ ٪ من قيمتها إذا كان العجز أو الوفاة بسبب إصابة عمل.

ج- يتبع في تنظيم بيانات طلب الاشتراك وتحديد شروط وأداء الاشتراكات الشهرية الشروط والأوضاع التي تصدر بقرار من المدير العام لمؤسسة التأمينات الاجتماعية بناء على اقتراح مجلس الإدارة.

د- يوزع مبلغ التأمين الإضافي في حالة وفاة المؤمن عليه وفقا لقواعد الإرث الشرعي.
المادة ٦٨ : في حالة فقد المؤمن عليه يصرف للمستحقين عنه معونة تعادل معاش الوفاة ويوقف صرفها إذا عثر عليه أو بعد انقضاء أربع سنوات ونصف على فقده أيهما اسبق ما لم يصدر حكم بموته ويتبع في ترتيب هذه المعونة وصرفها الشروط والأوضاع التي يصدر بها قرار من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بعد اخذ رأي مجلس إدارة المؤسسة.

■ **إعداد: نبيل عكام**



أو المستحقين عنه الاستفادة من مبلغ تأمين إضافي يعادل نسبة من الأجر السنوي المسدد عنه الاشتراك في السنة الأخيرة تبعا للسن وفقا للجدول رقم ٤ / المرافق لهذا المرسوم التشريعي ويصرف في الحالتين الآتيتين:
أولاً- عجز المؤمن عليه عجزا كاملا .

ثانيا- وفاة المؤمن عليه .

ب- يشترط لاستحقاق المؤمن عليه التأمين الإضافي ما يأتي:

١- تقديم طلب الاشتراك في هذا التأمين إلى المؤسسة خلال فترة سنة من نفاذ هذا المرسوم التشريعي بالنسبة للمؤمن عليهم القائمين على رأس عملهم بذلك التاريخ

أوقية .. بحبوحة

يا شباب!!

الخاصة ذات النجوم التي تتجاوز أصابع اليد الواحدة.

ونتذكر تماماً بأننا كنا نشترى السكر بسعر ٥.١٧ ل س للكغ الواحد، وكذلك الرز ب ٢٠ ل س، ناهيك عن الزيادات التي طرأت على مواد البناء (الإسمنت) وبالتالي أصبح البيت حلماً للكثير الكثير من عمالنا .

وارتفاعات الأسعار وما رافقها من نمو سرطاني للسوق السوداء لم يستفد منها إلا مجموعة من الفاسدين والمتواطئين الذين أثروا على حساب الدولة والمواطن على حد سواء وكانت جيوب عمالنا هي الخاسرة، وأيضاً خزينة لدولة باعتبارها هي جيوب رعاياها .

وإذا كان التحول إلى اقتصاد السوق الاجتماعي قد فرض نفسه من خلال أجندته ذات المدلولات أو الإيديولوجيات الواضحة ومنها:

- تقديم كل التسهيلات للاستثمارات المحلية والعربية والدولية، وخلق فرص عمل لهذه الاستثمارات.

صناعة الفساد على الطريقة السورية...

أصبح الفساد في سورية مؤسسة متكاملة، ونظاماً متماسكاً عصياً على الاختراق، حتى صار الفساد «خبرة»، امتدت عقوداً طويلة، لها خبراؤها الخاصون بها، ولها طرائق حمايتها، والتستر عليها، وغض النظر عنها، صارت لعبة لها قواعد وبرتوكولات وأصول عمل، لها تكاليفها وأرباحها، ولها استثماراتها وتوظيفاتها المادية والبشرية أيضاً، ويمكن أن أقول إنها أصبحت نوعاً من «البزنس» المنتشر بين بعض الفئات الاجتماعية، والذي يحقق مصالحها بشكل هادئ وسريع...

عقود من الفساد والهدر...ثم ماذا بعد ذلك...إما أن يفر الفاسدون وأموالهم، وإما أن «تضيق الطاسة» ويعفو الله عما مضى، والكارثة الكبرى أن كل عمليات الفساد التي تحدث ضمن جهاز الدولة ذاته، أو مع ذلك الجهاز، يكون الفاسدون والمتواطئون معهم هم من صلب ذلك الجهاز، ومن مواقع إدارية وتنفيذية مختلفة، مما يدل على أن شبكة الفساد متكاملة ومعقدة ومحكمة جداً.

والسؤال هو كيف يمكن لحالات فساد في بعض المواقع الاقتصادية والسياسية أن تستمر لمدة ٢٠ عاماً أو ثلاثين عاماً دون أن يوضع حد لها؟ أو دون أن يعلن عنها أو تكشف من أحد ما؟ إن الجواب بسيط جداً: فإما أن يكون ذلك الفساد مكشوفاً ومعروفاً لبعض الجهات لكنها تغض النظر عنه باستمرار كونها تحقق العديد من المكاسب منه، وبالتالي لا ترغب في فضحه، أو أنها تغض النظر عنه كون الفاسدين هم في مفاصل اقتصادية وسياسية حساسة، ومن غير المرغوب به فضحهم علناً، وهو ما يفتح مجالاً للمساومة معهم مقابل طي ملفات فسادهم دون ضجيج، والتكتم عليها، وإما أن يكون جهاز الرقابة ضعيفاً إلى درجة الهشاشة فلا يستطيع أن يضبط عمليات الفساد تلك، وإما أن يكون ذلك الجهاز نفسه متواطئاً مع الفاسدين ويغض النظر عنهم مقابل نيله حصة من نتائج ذلك الفساد أيضاً.

في كل الحالات السابقة لا مبرر لاستمرار الفساد ولا يحق لأحد أن يغلق أي ملف من ملفات الفساد دون محاسبة صارمة وشديدة لكل أطرافه، ومهما كانت مناصبهم وامتيازاتهم، أما أن يصبح للفساد «استثناءات» فيحاسب البعض، ولا يحاسب البعض الآخر، فهذا معناه أننا نرقي، ونعزز، ونعمم تلك الظاهرة، ونرسخ تقاليدنا أيضاً.

■ **أيهم أسد**

كيف نواجه العقوبات الأمريكية؟؟؟



المزروعة في طريق القطاع الخاص ودعمه عبر تسليف بعيد المدى وبفوائد مدعومة كي يساهم بالتنمية الاقتصادية،دون أن يهيمن على الاقتصاد أو القرار السياسي.

❖ يجب إصلاح وتوسيع وتطوير القطاع العام والمشتراك والحريفي.

❖ يجب جعل الدراسات حكراً على بيوت الخبرة العربية، المحلية خاصة، وإبعاد بيوت الخبرة الأجنبية.

❖ ترشيد سياسة الإنتاج والاستهلاك بربطها باستراتيجية التنمية الاقتصادية، والاعتماد على الغاز عوضاً على المازوت في النقل والكهرباء والصناعة، فنخفض حجم الدعم غير المبرر ونخفض كلف الإنتاج.

❖ علينا اتخاذ مبدأ الاعتماد على الذات في التنمية الاقتصادية والعمل على تقوية التكامل الاقتصادي العربي ومع الدول الإسلامية والصين والهند وروسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية.

❖ علينا تخفيض استيرادنا من الغرب بشكل كبير جداً وتنوع مصادر الاستيراد، تقادياً لعقوبات محتملة في أي وقت، والبحث عن أسواق بديلة سواء للواردات أو الصادرات.

❖ علينا تقوية تحالفنا مع حركة التحرر العربية في فلسطين ولبنان والعراق خاصة وترسيخ تحالفنا مع الدول الإسلامية، خاصة إيران، لأنها مستهدفة أيضاً من عدونا المشترك الرأسمال الاستعماري.

❖ علينا أن نجعل حصة الاستثمار تتجاوز ٤٠٪ من الناتج الإجمالي، لنحقق معدلات تنمية مرتفعة تصل قرابة ١٥٪ وهذا ممكن، فنخفض الودائع الرسمية الموظفة في الخارج بمعدل ٢ مليار دولار سنوياً وأن نوظف فرائض الميزانيات الحكومية والتي تقارب ٤٠٠ مليار ل.س، بالإضافة إلى توظيف أموال التأمينات الاجتماعية كلها والودائع الكبيرة الحجم في مصارفنا العامة والخاصة المجددة عندما نكرس دولة القانون ونحارب الفساد، تعود حصة كبيرة من الودائع الخاصة في الخارج سواء على شكل استثمارات أو ودائع في المصارف السورية ويمكن استثمارها، عندما نحرر اقتصادنا من الهيمنة الاستعمارية، يقوى ويشدد تحررنا وصمودنا السياسي.

■ ■

أحسن الأحوال، في حين أن رأسمال الشركات الغربية يصل إلى مليارات من الدولارات في أسوأ الأحوال. وبالتالي فإن هذه المنافسة ظالمة وقاتلة للشركات السورية. لقد أقيمت الحواجز الجمركية خلال القرن العشرين لحماية الإنتاج الوطني من المنافسة الأجنبية واستمرت زهاء قرن، وماتزال سواء بتحديد كميات، أو وضع رسوم جمركية. وبالتالي لا مصلحة لنا في إلغاء الجمارك. حيث سنخسر فوق ذلك إيرادات ضخمة تحتاجها الخزينة لتوفير موارد للاستثمار الحكومي وللإنفاق الجاري على الجيش والتعليم والصحة وتأمين خدمات البنية التحتية...إلخ.

الضرائب على الفقراء فقط...

يود الغرب أن يفرض علينا نظاماً ضريبياً جائراً لمصلحة الأثرياء، وأن يخفض حجم الإيرادات الضريبية على هذه الفئة. وقد استجاب الفريق الاقتصادي وخفض التصاعد الضريبي في ضريبة الدخل من ٦٢٪ إلى ٢٨٪ مع العلم أنه يصل في دول الاتحاد الأوربي إلى ٦٠٪ وتشكل إيرادات ضريبة الدخل أكثر من نصف الواردات الضريبة. علينا أن نعد نظاماً ضريبياً يؤمن للخزينة الموارد الكافية للتنمية الاقتصادية المرتفعة ولإعادة إعمار البنية التحتية المتهاكة.

ماذا يجب أن نفعل...

❖ علينا أن نخلق ملايين فرص العمل اعتماداً على استثمارات ضخمة وعبر التمويل بالعجز. ❖ علينا أن نرفع مستوى الأجور، ليصبح الحد الأدنى ٢٥ ألف ل.س قبل ٢٠١٠. ❖ علينا أن نوقف عملية الخصخصة في مجال التعليم والصحة، وأن نرفع حصة موازنة التعليم في كل مرحاه بشكل كبير جداً لتأمين التعليم المجاني وكذلك الصحة المجانية في مشا في الدولة مع التوسع فيها. نحقق بذلك رفعا لإنتاجية العمل وزيادة في معدلات التنمية الاقتصادية. ❖ على الخزينة أن تؤمن موارد كافية لتطوير البنى التحتية من خطوط حديدية ومدن صناعية ومدن سكنية صحية وبأسعار في متناول العمال وأصحاب الدخل المحدود. ❖ يجب إزالة العقبات البيروقراطية وغيرها

■ **نزار العبد الله**

تحاول أمريكا أن تفرض على سورية قائمة من الإملاءات المركبة، ومنها إملاءات في السياسة الاقتصادية كالخصخصة، وإلغاء الدعم، وتخفيض العبء الضريبي على الأثرياء من خلال تخفيض التصاعد الضريبي على دخولهم، مقابل رفع العبء الضريبي على الكادحين وأصحاب الدخل المحدود بفرض ضريبة القيمة المضافة، أو ضريبة المبيعات، أو ضريبة الرفاه...إلخ.

إن كل ما ينجم عن هذه السياسات يهدف إلى إضعاف دور الدولة المركزي ودفعها باتجاه التخلي عن دورها الاجتماعي العام، كالتخلي عن التعليم الرسمي، بفتح الباب أمام التعليم الخاص، وجعل الرعاية الصحية غير مجانية كما هو الآن، وإلغاء الجمارك على المستوردات لتصبح الدولة فقيرة لا تستطيع القيام بمهامها الاجتماعية وعاجزة عن التدخل في توجيه دفعة للاقتصاد...إلخ. وكلما امتثلت سورية لثل هذه المطالب والإملاءات كلما تم إعداد قائمة جديدة من التنازلات الاقتصادية التي عليها الامتنال لها مجدداً.

الشراكة الأوربية تكريس للتبعية

ولتكريس التبعية بشكل أكبر، تدعو أمريكا سورية للدخول في شراكة مع الاتحاد الأوربي والتي تتضمن التطبيع مع العدو الإسرائيلي بشكل ضمني، وهذه الشراكة هي في الواقع استعمار حديث أكثر خطورة من الاستعمار التقليدي والاحتلال المباشر، وهي بوابة للدخول في اتفاقية التجارة العالمية والتي أعدت طبقاً لمصالح الدول الرأس مالية الكبيرة، وأخذ إعدادها نصف قرن. والتي من المتوقع أن تقيد سورية بألف قيد اقتصادي إذا ما تم التوقيع عليها. ونحن نرى أنه ليس من مصلحة سورية أن تدخل في اتفاق الشراكة قبل استكمال الوحدة العربية وإنجاز النهضة الاقتصادية العربية وبناء تحالفات مع باقي الدول الإسلامية، والدول الآسيوية كالصين والهند وروسيا ودول أفريقيا وأمريكا الجنوبية، أما قبل ذلك فإنه سيتم تقويت فرص التنمية الاقتصادية على سورية.

إلغاء الدعم...انهيار للاقتصاد

إذا تم إلغاء الدعم فسينهار الاقتصاد السوري، لأن وسطي الأجور في سورية هو أقل بـ١٢ مرة من مثيله الأوربي، وهو أخفض من نظيره في دول الجوار أيضاً. إن انخفاض سوية الأجور يتضمن دعماً من العمال للدولة وللشركات العاملة في كل القطاعات، ومنها القطاع الخاص، وكذلك سلع التصدير، وها هو صندوق النقد الدولي يطالب بإلغاء الدعم عن المازوت بنسبة ٦٠٪ في المرحلة الأولى. فهل يعقل هذا؟ تدعم جميع الدول الرأس مالية الإنتاج في محاولة للتقليل من فروق توزع الدخل والثروة وتوجيه دفعة للاقتصاد وهي دول بلغت مرحلة متطورة من التنمية الاقتصادية فكيف نلغيه، ونحن وماتزال في مراحل مبدئية من التطور الاقتصادي بسبب الهيمنة والنهب الاستعماريين؟

إلغاء الجمارك...خسارة مؤكدة

إلغاء الجمارك يعني تدمير المصانع والكثير من الشركات القائمة لعجزها عن المنافسة، فالشركات السورية ذات رأس مال متواضع وصغير لا يتجاوز بضعة ملايين من الليرات السورية في

■ **خخصصة القطاع العام**

تسليف الرقة.. ولادة فساد برأسين

يقضى بالحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة لمدير فرع مصرف التسليف الشعبي في الرقة، وذلك ضمناً لمبلغ ٧٩/ مليون ليرة سورية، وما يظهره التحقيق لاحقاً في الأموال التي تبين إنها فقدت من الفرع المذكور.

وقد أظهرت التحقيقات اللاحقة لقرار الحجز أن المبلغ المفقود يصل إلى ١١٠ مليون ليرة سورية ظهرت حتى الآن بعد مطابقة كشوفات عمليات الفرع، وبينت مصادر المصرف أن المبالغ الضائعة ذهبت على شكل اختلاس قام به مدير الفرع السابق بالتواطؤ مع أمين الصندوق ورئيس قسم المحاسبة عبر التلاعب بكشوفات حسابات الفرع في مصرف سورية والمصرف التجاري السوري، إذ كان يتم تسجيل المبالغ على أنه تم ترجيلها إلى حسابات «التسليف الشعبي» في كلا المصرفين ليتبين أن الترحيل كان وهمياً وبلا اشعارات صادرة عن «المركزي»أو«التجاري السوري»..

ها هو مصرف التسليف الشعبي في الرقة يسجل حالة فساد نادرة وكبيرة ومزعجة في أن معاً، فأموال الشعب نهبت في وضح النهار وخلال ٢٠ عاماً دون حسيب أو رقيب، والفاسد الأساسي هارب يتمتع بما نهبت يده من أموال، وجهاز مصرفي ومالي مؤلف من البنك المركزي، والمصرف التجاري ووزارة المالية، والرقابة المصرفية، لم يستطع كشف تلاعب استمر لعشرين عاماً، وهو ما يشبه تماماً قصة الفساد في البطاقات التموينية التي كشفت مؤخراً والتي كانت نتيجتها سرقة مليارات الليرات السورية أيضاً.

منذ أيام أصدر وزير المالية محمد الحسين قراراً



مدير الفرع المتهم والمتواري عن الأنظار شغل هذا الموقع لمدة تقرب الـ٢٠ عاماً، تخللها الكثير من العقوبات المؤقتة في اضبارته الوظيفية من ضمنها قرارات بكف يده، إضافة إلى دعاوى قضائية محركة بحقه وأشكال مختلفة من العقوبات، دون أن تقوم

اللافت أن عمليات التلاعب بإيداعات فرع «التسليف الشعبي» في الرقة، جرت على مدار فترة طويلة، وليس دفعة واحدة. إن اللافت للنظر في هذه القضية، والمخجل في أن معاً، والذي يجب الوقوف عنده أكثر، هو أن

الإدارات المتعاقبة على مصرف التسليف الشعبي، أو حتى وزراء المالية، أو حكام مصرف سورية المركزي، أو الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، بضرورة إنهاء تكليفه بمهمته، وقد وبقي ذلك المدير في موقعه حتى عام ٢٠٠٣، والآن تكتشف هذه الاختلاسات فما الفائدة في ذلك....

إن هذا الوضع يثير سيلاً من الأسئلة حول دور الجهات الرقابية والتفتيشية في الحفاظ على نظافة الأداء وصيانة المال العام، بدءاً من الرقابة الداخلية في المصرف مروراً بالهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، وصولاً إلى الجهاز المركزي للرقابة المالية ودوره المفترض في الرقابة الوقائية!! لأن ثمة تقارير صادرة عن بعض هذه الجهات تؤكد أن الكشف متطابقة وصحيحة.

فهل يعني ذلك أن تلك الجهات كانت متواطئة فعلاً مع المصرف؟ أم أن إتقان الفساد والسرقة من المدير السابق منعها من كشفه؟

في النهاية هناك أموال شعب سرقت، وهناك من تستر وتواطأ على سرقتها، وهناك من استغاد منها دون أن يحاسب أبداً، وهناك مئات السرقات المشابهة لها وغير المكشوفة حتى الآن، فمتى سوف يطوى ملف الفساد والنهب في سورية؟ ■ ■

القامشلي.. حارات منسية، ومستنقع فساد يسمى «البلدية»!!

إلى حل إسعافي فعلاً فهي أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يقطعون مسافة كبيرة للوصول إلى المدرسة عبر الأراضي الزراعية...وماهو جدير بالذكر أنه بالقرب من الحي يوجد مقلع يزوره رئيس البلدية باستمرار وبالتالي فهو على علم بواقع الحي..

وبعد، فإن هذا غيض من فيض، والعديد من الأحياء الأخرى في المدينة (الهلالية، حارة طي، زنود، قناة السويس.. وضعها ليس أفضل، ونشاط البلدية يقتصر على أحياء قليلة من المدينة والشوارع الرئيسية لا أكثر ولا أقل، وقد تركت أغلب حارات المدينة ضحية للإهمال واللا مبالاة..

إننا نعرض هذه الوقائع مع إيماننا بأنه لا حياة لمن تنادي، ومع ذلك قررنا أن نصرخ مع أهالي هذه الأحياء، ولا ندري ماذا سيأتي بعد الصراخ.. والمسؤول، أو المسعور بعبارة أدق، يجب أن يفهم من الإشارة؟

الأسطوانة المشروخة التي نسمعها كلما تأتي على ذكر البلدية هي: «لا توجد إمكانيات»، والسؤال الذي يجب أن يفتح الباب على مصراعيه لفتح ملف الفساد في بلدية القامشلي هو: هذه البلدية التي تشكو من قلة الإمكانيات، لماذا يفتي أغلب من يعمل بها وفي مختلف الأقسام والدوائر؟؟ ويصبح بعد سنة أو سنتين صاحب سيارات وعمارات ومن رواد النوادي الليلية وهي تبقى فقيرة؟؟

كذبة مللنا منها هاتوا غيرها!..

■ **القامشلي – قحطان العبوش**

■ دفع فواتير الماء والكهرباء:

«تعتير» وقلة واجب

والسؤال: هل كان ليحدث ذلك لو كان هناك احترام للمواطنين، وهم الزبائن الإيجاريون للمؤسستين؟ متى سيشعر الناس أنهم ليسوا فقط حاملين للمال (اليسير) ودافعي ضرائب؟؟ وبما أن الشيء بالشيء يذكر، فإن إقدام أكثرية المحاسبين على حسم الفراطة بحجة عدم وجودها عندهم أبداً وهي التي تشكل لهم فائضاً (حلال زلال) يقدر بعشرات الآلاف من الليرات لكل دورة دفع ولكل محاسب، فذلك بالإضافة للازدحام يجعل المرء يقرف يومه ويستعيز من الشيطان الرجيم كلما حان موعد الدفع، يعني خسارة المال مع قلة احترام أثناء عملية الجباية.

وللمقارنة فقط انظروا كيف تتعامل شركتا الخليوي اليتيمتان في البلد مع حاملي النقود، حاملي النقود فقط؟؟.

■ **حلب – سليم اليوسف**

التحفة الفنية الحمصية.. بين السريالية والصهيونية



في هذا النصب وتعديله بالشكل الذي يغير ما يرمز إليه كما ذكرناه أعلاه بأقرب وقت ممكن وإعادة الستارة التي كانت موجودة حوله ريثما يتم التعديل. كما نرجو إعطاء أسماء من تاريخنا للبحيرات والدورات المنفذة في المدينة، مع احترامنا وتقديرنا لكل من ساهم ويساهم في تنفيذها والتبرع بالصرف عليها، ويعمل على إعطاء هذه المدينة الشكل الحضاري والجميل. ■ ■



من وجود من يجب عليها من أصحاب القرار. بقي أن نشير إلى أن شبكة الصرف الصحي شبه معطلة، رغم أننا أصبحنا في منتصف الشتاء!!

حي المقاسم:

الحي حديث النشأة عمرانياً تسكنه مائة وعشرون أسرة من المتضررين الذين اكتسحت دورهم نتيجة فتح وتوسيع بعض الشوارع في المدينة، وقد عوضتهم البلدية بهذه الأرض ونسيتهم فيها، فلا قدمت الخدمات الضرورية ولا وجدت لهم حلولاً نهائية.. وكغيره من الأحياء.. تتجمع أكوام القمامة في مداخل الحي، فيما سيارات القمامة لاتزور الحي مطلقاً.. الطرق غير معبدة.. أما المشكلة التي تحتاج

حي علايا :

كل ما في هذا الحي يدعو إلى الاستغراب.. على مداخل الحي تستقبل الزائر أكوام القمامة، أغلب الشوارع معبدة حديثاً، والغريب أن الزفت وضع على التراب مباشرة كابتكار جديد في علم الهندسة يستحق فاسدو البلدية براءة اختراع عليها بكل تأكيد... أعمدة الكهرباء آخر ما يمكن أن تشاهده في الحي، فلكي تصل الشبكة الكهربائية إلى منزل ما، يمر كابل التوتر فوق عدة دور سكنية.. والأهالي تقدموا بعشرات الطلبات وهي ما تزال مرمية حتى الآن في أدراج مديرية الكهرباء.. والسؤال: ماذا لو انقطع أحد هذه الكابلات، ماذا يمكن أن يحدث؟؟ سؤال متصل بالكثير من الأسئلة الأخرى، ينس الأهالي

منظر ازدحام المواطنين على كوى دفع فواتير الماء والكهرباء في حي الأشرفية وتوابعه من الأحياء الملحقة به في مدينة حلب، والذي يشبه إلى حد بعيد معظم مراكز الدفع المنتشرة في الأحياء الشعبية في مختلف المحافظات، يعيدنا إلى أيام اختناقات المواد التموينية ومشاكل الخبز وغياب معظم المواد الاستهلاكية في الثمانينات من القرن الماضي..

مركز واحد لمنطقة سكنية ضخمة يضم قلة من الموظفين والصناديق، في داخل غرفة صغيرة مسبقة الصنع تجعل المواطن يتردد كثيراً قبل الذهاب لدفع فواتيره، ولولا الخوف من الغرامة وقطع الخدمة لما وقف العشرات من الرجال والنساء في أجواء الضيق الحلبية هذه الأيام، ليدفعوا الفواتير المترتبة عليهم.. والعجب العجاب هو الحجج التي تقدمها مؤسستا المياه والكهرباء لتبرير العجز عن دعم مراكز دفع

قام عشرات المواطنين من أبناء محافظة حمص ومركز المدينة بالتوقيع على معروض موجه إلى رئيس بلدية حمص بشأن النصب الموجود في الساحة قرب الملعب البلدي، يعترضون فيه على الإبقاء على هذا النصب الذي يشبه إلى حد كبير نصب الهولوكوست الذي أقيم في برلين بضغط من الصهيونية العالمية لتجديد ل(ضحايا) النازية من اليهود.

وقد قام عضو مجلس محافظة حمص السيد تامر سليمان بتاريخ ٠٩/٠١/٢٠٠٧ بتقديم صورة عن هذه التوافيع إلى رئيس المجلس لاتخاذ الإجراء المناسب وهذا نص المعروض: السيد رئيس بلدية حمص المحترمة ظهرت منذ أسابيع البحيرة التي تقع على تقاطع شارعي زكي الأسوسزي والرياض جانب الملعب البلدي، وقد رأى بعض المطلعين بأن هذا التصميم يشابه إلى حد بعيد تصميم النصب المقام في ساحة برلين الرئيسية في ألمانيا والذي صمم من المهندس العماري الأمريكي (بيتر إيسنمان) حيث يخلد فيه ذكرى إحراق اليهود خلال الحرب العالمية الثانية (حسب إدعائهم) كما يعبر فيه عن العذاب الذي واجهه اليهود عبر التاريخ والتطلعات المستقبلية لهم، وطالب رئيس مركز التخطيط اليهودي في أمريكا بتعميمه في

قصة الأحياء المهملة والمنسية في مدينة القامشلي نرويها كخيط أمل أصر الكثير من أهالي هذه الأحياء على أن نمده إلى من هم أعلى من المجلس البلدي، وكل من يهمه الأمر لعلمنا بجهلهم بالواقع الخدمي المتردي لمعظم أحياء المدينة ونحن (والله على ما نقول شهيد) لاننوي إحراجهم، لكننا ننتقل من أن برد الشتاء قد يمنعهم من مغادرة مكاتبهم لمعالجة الواقع، وهم الذين لم يخرجوا في الصيف بداعي الحر الشديد، اللهم إلا خروجهم لتناول وجبة عشاء في أحد المطاعم السياحية على مائدة مافيا العقارات وغيرهم من ذوي النعمة من المتعهدين؟!

إلا زيارة جابي البلدية الذي لم يتخلف يوماً عن عمله، لجباية رسوم النظافة مع العلم أن أهالي الحي يقولون إنهم لم يروا سيارات القمامة إلا في التلفزيون ..ومن منكم يصدق أن أقدم حي في المدينة دون شبكة مجاريبر للصرف الصحي حتى الآن؟؟ أكوام القمامة منتشرة بين البيوت.. وبطبيعة الحال فالطرق ترابية بالكامل.. ومقبرة الحي دون سور.. وذلك كله برسم كل من يمتلك حساً وضميراً من المسؤولين..

حي جرنك: واحد من أقدم أحياء المدينة

الأهالي ينسوا من مطالبة البلدية بحقهم في الخدمات، فلجؤوا إلى العمل الشعبي، ونفذوا شبكة صرف صحي على حساب لقمة أطفالهم رغم فقرهم... الكثير من الشوارع غير معبدة وهو ما يعني مستنقعات مياه يخوضها طلاب المدارس لاسيما وانه لا توجد مدرسة إعدادية وثانوية في الحي... يسكن الحي أكثر من ألفي عائلة..

دهاء المتبرعين.. أين تذهب؟

إدارة بنك الدم في حلب تسحب الدماء من الناس بالمجان وتبيع الكيس الواحد للمحتاجين ب ٧٧٥ ل س وهو يسحب عادة من متبرع واحد.. في العموم فإن سعر كيس الدم يمكن أن يبرر بتكاليف الحفظ والسحب، ولكن ما هو غير مبرر ارتفاع سعره طالما أنه يأتي بالمجان، وما يثير الاستغراب أيضاً هو إجبار مشتري الدم على التبرع مقابل كل كيس يأخذه، وهنا لا عذر للمشترين، وهذا ما حدث يوم ٢٥/١٢/٢٠٠٦ مع السيد محمود. ت عندما قصد بنك الدم في حلب لشراء الدم لأبيه المريض الذي توفى بعد عدة ساعات في المشفى، حيث أنهم كانوا قد طلبوا منه التبرع ودفع ثمن الدم، فشرح لهم وضعه الصحي بأنه مصاب سابق بالجلطة، لكنهم أبوا إلا أن يتبرع مسبقاً.. فحدثت المصيبة.

هنا يحضر تساؤل بسيط، وهو في حالة ترافق كل كيس مباع مع كيس تبرع، فأين تذهب دماء عشرات إن لم نقل مئات المتبرعين يومياً، وخصوصاً دماء المجندين الجدد؟؟ وماذا لو كان المريض يحتاج لعدد كبير من أكياس الدم، فهل عليه أن يجمع دماً مكافئاً عبر أهله والمحسين ليمرره عبر بنك الدم الذي سيبيعه للمواطنين ب ٧٧٥ ل س للكيس الواحد؟؟

سؤال نتمنى أن نحصل على إجابة منطقية له تبتعد عن مبررات سطحية تبرر ثمن كيس الدم وطريقة صرفه.

■ ■

«حلا» تفقد حلاها

تقع قرية «حلا» التابعة لمنطقة القطيفة إلى الشمال الشرقي من مدينة دمشق على بعد نحو ٢٥ كم عنها، وقد أقيم على أطرافها قبل أكثر من عقدين سد تجميعي، تحول مع تعاقب سنوات الجفاف من مكان لتجميع مياه الأمطار والسيول إلى مكان لتجميع مياه الصرف الصحي الآتية من القرى والمدن المجاورة مثل بذا.. حفير الفوقا.. عكوبر – معرة صيدنايا ..

أهالي القرية الذين خسروا هواء قريتهم التنظيف ومياههم النقية وأرضهم الخصبة بسبب هذه الكارثة، أثاروا الأمر منذ سنوات وقدموا وما يزالون يقدمون شكاوى عديدة لمعالجة الموضوع، ووعدتهم الجهات المعنية ببناء محطة لمعالجة المياه حسب الخطة الخمسية العاشرة، لكن حتى الآن لم يتم تنفيذ الوعود، الأمر الذي أوصل الناس إلى حالة غليان شديدة، لأن المشكلة تتفاقم يوماً بعد يوم مخلفة الأوبئة وانعدام الحياة وتغيرات بيئية غريبة..

إذا استمر الأمر على المنوال ذاته فإن أمراضاً عديدة ستصيب الناس ومن بينها مرض الملاريا الذي

ينتشر بالأمكان القدرة.. الوضع مؤلم جداً ويحتاج لحل سريع من الجهات المسؤولة قبل أن تحدث كارثة حقيقية بيئية وصحية، خصوصاً إذا تصدع السد فعندها ستصل المياه الآسنة إلى المدن المجاورة، ووقتها لن ينفع الندم والتحسّر..

■ **ميساء شهاب**

حي المحمية :

اعلموا هداكم الله أن المحمية من أحياء مدينة القامشلي، تقع داخل حزام المدينة ذاتع الصيت، واعلموا أنه قبل أن تكون هناك مدينة اسمها القامشلي كانت المحمية موجودة..ونشأت عنها المدينة، ومنذ ذلك الحين ما طرأ عليها من تبدل هو تحول اسمها من قرية إلى «حارة» كل البلديات المتعاقبة لم تقدم لهذا الحي شيئاً، ولم تقم حتى بمجرد زيارة، اللهم

مهازل التعليم العالي.. كلية الاقتصاد نموذجا

خاطئاً وغير قابلة للحل باعتبار أن المادة مؤتمتة، ويجب أن يكون هناك جواب صحيح، لتفاجأ انه لا يوجد أي جواب يتطابق مع حل المسألة، فتعيد حلها من جديد خوفاً من أن يكون هناك خطأ ما لتجد أن المسألة برمتها خاطئة، فتعود وتطلب من الدكتور أن يوضح لك الأمر، فيبدأ الصراخ: «لا يوجد أي خطأ في المسألة والحق عليكم لأنكم لم تدرسوا جيداً، وتعيد الحل من جديد ويتمعن لتمضي ساعة بمراجعة كاملة للمسألة.. عندها فقط يأتي الدكتور ويعلن أن في المسألة خطأ بسيطاً في الأرقام، وأن عليك أيها الطالب أن تحل ثلاث مسائل من ٥٠ طلباً في أقل من ساعة، لتكتشف أنك سترسب في هذه المادة وأن جهدك قد ضاع سدى!! هذا غير مقبول.. لماذا الاستهتار بتعب الطلاب؟ لماذا هذه العنجهية والاستعلاء في التعامل معهم؟ لماذا لا يقوم الدكتور بالتأكد من الأرقام قبل تسليم المادة للجامعة؟ ولماذا لا تقوم الجامعة بحل أسئلة الامتحان لتتأكد أن المسألة ليست خاطئة؟ هل هذه هي المؤسسات التعليمية التي نعتمد عليها في بناء نهضة المستقبل؟ إلى متى يبقى الوضع هكذا في جامعاتنا ؟؟

■ عن موقع جامعتي.. بتصرف

بعيدا عن أهله وأصدقائه ليدرس هذه المادة .

الطالب مستعد أن يتحمل صراخ المراقبين وطق حنكهم أثناء محاولته فك رموز وشيفرات جداول السمبلكس.

إن كل هذا مقبول لدى الطالب الذي يبذل كل جهوده لينجح ويتخرج ويبدأ حياته، ولكن ليس مقبولا أن يأتي ٢٠ سؤالاً خاطئاً

من أصل ٥٠ سؤالاً في مادة: «أساليب كمية» للسنة الرابعة في كلية التجارة بجامعة دمشق – اختصاص المصارف والتأمين، نعم مسألة كاملة من ٢٠ سؤالاً



الطلاب مستعدون أن يجلسوا أثناء الامتحانات في قاعات غير مضاءة بشكل جيد وباردة جدا، هذا إذا لم يقعدوا في ممر الكلية في الهواء الطلق. الطلاب مستعدون أن يقدموا المادة مباشرة بعد يوم واحد من مادة أخرى كما حصل مع مادة الرياضيات الاكتوارية للسنة الثالثة التي جعل الدكتور المعني النجاح فيها حلما للطلاب (حسب اعترافه) .. الطالب مستعد أن يبقى وحيدا في العيد

التربية والتعليم... بالعض

إن المتابع للسياسة التربوية والتعليمية المتبعة وعلى كافة المستويات.. وحتى التعليم العالي يجد أن نتائجها أدت إلى ازدياد نسبة الأمية وحرمان أبناء الوطن من فرص التعليم الحقيقي المبني على القدرات والرغبات والحاجات.

وهذه الحادثة بالإضافة إلى حوادث أخرى سابقة سواء بالضرب الوحشي أو حتى الاعتداء الجنسي تقترح لنا ناقوس الخطر. فأين الجهات المسؤولة؟ وأين نقابة المعلمين؟ وخاصة في هذا الوقت الذي نحن بحاجة فيه إلى كل ابن من أبنائنا.

■ زهير مشعان - دير الزور

وتوجيه هذه الطاقة للإبداعات والمواهب، لكن الواقع أن حصص التربية الرياضية تعتبر في مدارسنا وقتاً ضائعاً يمكن استغلاله بمواد أخرى، والتعامل معها لا يتم وفق جدية الأهداف بل تلقى الكرات للتلاميذ ... وليحدث ما يحدث! بالإضافة لافتقار المدارس للملاعب والتجهيزات الرياضية.

أما السؤال الثاني وهو وصول المعلم إلى هذا المستوى فسببه السياسة التعليمية المتبعة في اختيار المعلمين التي لا تتم على أساس الكفاءات وإنما حسب الوساطات... والانتماءات وطرق الإعداد لهم، مما خلق طريقة «العض» السلطوية والقمعية هذه.

المعلم فقط وإنما بمناقشة جوهر المشكلة التربوية والتعليمية على كافة المستويات. فكيف وصل التلاميذ إلى حد اللعب بفردة الحذاء الممزقة؟ وكيف وصل هذا المعلم إلى هذا المستوى، وإلى هذه الطريقة في العقاب، بدل العض بالنواجذ للحفاظ على كرامة الوطن وأبنائه، وتعزيز عزة النفس وثقافة المقاومة لكل ظلم وتسلط.

للإجابة عن السؤال الأول: كلنا يعرف أن الأطفال يتمتعون بطاقات كبيرة، ومنها الطاقة الحركية، وقد خصصت حصص التربية الرياضية لتحقيق أهداف متعددة، منها امتصاص هذه الطاقة حتى لا تشغلهم عن متابعة المواد الأخرى،

في مادة أساليب كمية للسنة الرابعة في كلية التجارة قسم المصارف ..تأتي مسألة كاملة من ٢٠ طلبا فيها خمسة أخطاء جعلت الطلاب يضيعون الوقت في محاولة حل المسألة، وعندما طلبوا من دكتور المادة أن يتأكد من المسألة بدأ بالصراخ والتأكيد أنه لا يخطيء، ليأتي بعد ثلاثة أرباع الساعة ويعلن أن في المسألة خطأ بسيطا في الأرقام!

الطلاب المسكين في كلية التجارة مستعد لتقبل أي شيء في سبيل نجاحه.. مستعد لتقبل الجلوس في قاعة مخصصة لـ ٢٥٠ طالبا مع أكثر من ٧٥٠.. ويمكنك أن تتصور كيف وأين يجلس الطلاب..

الطلاب مستعد لشراء المحاضرات الرمزة بشيفرة لا يعلمها غير الله ليحصل على المقرر الذي لا يوجد له كتاب.!!

تتطور وسائل التربية والتعليم باستمرار. وهدفها هو الكشف عن قدرات أبنائنا وتنميتها لإعداد كوادر تبني الوطن. وقد سمعنا عن التعليم الإلكتروني. والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح والموازي. ولكن التربية، بالعض لم نسمع بها إلا مجدداً. وأي «عض»؟

معلم في إحدى مدارس دير الزور قام بإجبار ثلاثة تلاميذ بعض فردة حذاء قديمة ممزقة، والسبب أنهم كانوا يلعبون بها كرة قدم. وقد تقدم أحد الأولياء بشكوى إلى مديرية التربية، وما تزال المسألة قيد البحث!!

إننا نرى أن حل المشكلة لا يكون بمعاينة

دورية لحفظ

الأمن أم لقتله



الحادثة أثارت استهجان كل من سمع بها، ولا يمكن توصيفها إلا كونها جريمة قتل، والقتلة هم من يفترض أن يحرصوا على أمن المواطن. وهذا الأمر يفتح الباب على أكثر من سؤال، لاسيما وأن حوادث كثيرة مشابهة حدثت في السنوات الماضية وأهم هذه الأسئلة:

لمصلحة من هذه (الزعزعة) وهذا الاستهتار بأرواح الناس؟ وما هي الصلاحيات التي تمتلكها دوريات الأجهزة الأمنية؟ وهل ستأخذ العدالة طريقها في معاقبة القتلة؟

الجدير بالذكر أنه تم رفع أربع دعاوى رسمية من ذوي المغدورين وكل من مجرم وراكان العاصي، والجميع بانتظار أن تأخذ العدالة مجراها..

إننا في صحيفة قاسيون ندعو إلى تحقيق علني وشفاف يضع النقاط على الحروف، ويعيد الحق إلى أصحابه، لا إضاعة الحق تحت سطوة الأجهزة الأمنية، وذلك لكي يرتدع كل من يعيث بأرواح الناس وكرامتهم.

وإذا كانت الحجة المفبركة هو الاشتباه بوجود مواد مهربية على متن السيارة، فإن كل الوقائع المتوفرة بما فيه سلوك الدورية بعد الجريمة تفند مثل هذه المزاعم، والطريق الحقيقي إلى مكافحة التهريب واضح وبين، ومن يسهلون التهريب عبر الحدود مقابل حصة خاصة معروفون لكل أبناء المنطقة.. ولا داعي لتسميتهم..

■ القامشلي – مراسل قاسيون

والمطلبية، وهو من يحمل الطبل ويقرعه ليتجمع الناس للتظاهر، ومن أشهر المظاهرات مظاهرة الاحتجاج على رفع سعر الخبز من ٢٥ قرشا إلى ٢٧ قرشا التي أجبرت الحكومة على التراجع، وليذيع الراديو في اليوم ذاته خبر إعادة السعر إلى ما كان عليه. وفي عام ١٩٥٥ انتظمت في إحدى فرق الحزب وصرت أعمل علنا في تنفيذ المهمات الحزبية كالشاركة في حملة جمع التواقيع على العرائض المطلبية والسياسية ومنها المطالبة بتحريم الأسلحة الذرية، كما كلفت مع رفاق آخرين بحماية الأمين العام للحزب الرفيق خالد بكداش طيلة سنوات عمله عضوا في مجلس النواب..

لا بد لي من أن أنوه بالدور الهام للمعلمين الشيوعيين في الحي أمثال عبد المجيد قاسو وعبد الرحيم الأيوبي وعبد الكريم محلمي وعادل الملا وعدنان جلو ويوسف شيخو وصالح زلفو ومحمد محسن أيوبي وغيرهم.. وأن أعبر عن عظيم الامتنان والاحترام لكل من وضع لبنه في صرح الحزب... للشهداء.. وللرواد الأوائل.. لعشرات آلاف الرفاق الذين تحملوا عبء النضال الوطني والطبقي الصادق، وذاقوا مرارة الملاحقة والسجن والتعذيب، ولا أنسى أن أشيد بالوقوف المشرف لأمهاتنا وأخواتنا إلى جانبنا في أصعب الظروف وأقساها، وهذه سمة عامة لأكثر عائلات الرفاق. فأهلنا وشعبنا هم السياج والحصن والعون والعزم الذي به نتابع نضالنا المشروع لخير وعزة ومنعة وطننا ولكرامة وسعادة شعبنا .

■ محمد علي طه

■ متى ومن يعلن الحرب على الفساد؟..... تنمة

من هنا فان القوى السياسية الوطنية والرموز الثقافية والفنية والأكاديمية في الدولة والمجتمع المتضررة قولاً وفعلًا من الفساد كمنظومة اقتصر❖ ادية وسياسية وأخلاقية مدعوة إلى الارتقاء بأساليب عملها والنزول من علياء خطب الصالونات، والنضال الانترنيتي ومواعظ الغرف المغلقة والصراعات الوهمية إلى الشارع. وإيجاد حالة تفاعل مع القاع الشعبي البسيط المكتوي بنار الفساد أكثر من غيره، وهو الوحيد القادر على وضع حد لهذه الفرغرينا التي باتت تقتك بالبلاد والعباد، وفي ذلك تحديد دقيق لخطب التماس في المعركة الوطنية الكبرى المفروضة علينا كوطن وشعب والمتجسدة بمشروع الشرق الأوسط الجديد أو ملحقاته، فالواجهة مع المشروع الأمريكي الاستعماري تبدأ من مواجهة استغلالاته المحلية والتي يعبر عنها الفساد الكبير موضوعيا خير تعبير. ■

ندوة «قاسيون» حول انتخابات مجلس الشعب القادمة

الدعاية الانتخابية بين ملايين الليرات وعشراتآها

 أ. ابراهيم اللوزة	 أ. زهير غنوم	 د. باصيل دحدوح	 د. محمد حبش
---	--	--	---

مشرفاً وموجهاً، المهم انتخاب وجوه أخرى بدل تلك التي أكل الدهر عليها وشرب.

زهير غنوم: المسألة تحتاج إلى تشديد المراقبة على سير العملية الانتخابية برمتها، وأنا أرى أن الجهة المناسبة للقيام بهذه العملية على أحسن صورة هي الجهاز التعليمي والتربوي لأن اليمين المعتمد الآن لاختيار المراقبين لا يكفي ولا الجهاز القضائي المقترح يكفي.. ويغض النظر عن القسم واليمين الذي لا يقدم ولا يؤخر، وكما يقول المثل: «قالوا للحرامي احلف، قال إجا الفرج»، وهناك طرق أخرى في تشكيل تلك اللجان كتبديل لجان الأحياء والقرى بعضها مع الآخر للابتعاد عن العاطفة والمحسوبية في التأثير على أصوات الناخبين.

ومن النقاط الهامة التي أراها ضرورية هي مراقبة القراءة للجداول النهائية التي بإمكانها إنجاح نائب على حساب آخر بزيادة رقم واحد، وكان اقتراح أحد المرشحين للمحافظ بأن يتبرع بتقديم عشر كاميرات ترصد عملية الفرز وقراءة عدد الأصوات النهائية من قبل القارئ حتى لا يتم أي تزوير أو تلاعب وخاصة من القارئ الأخير في غرفة التجميع، وهذا حصل في الدورة السابقة لذلك فمن المعيب جداً أن لا نوصل انتخاباتنا إلى طريقة الأتمة، وهذه أراها مطالب محقة، مثلما جرى في (اليمن!) لأنها تقلل من عدد حالات التزوير والتلاعب، وهناك أناس يظلمون جراء ذلك..

كذلك يجب منع استخدام البطاقات الانتخابية إذا لم يحضر صاحب البطاقة شخصياً، وهناك حالات أعرفها جيداً استخدم فيها عدد يقارب الثلاثة آلاف بطاقة لمرات عديدة في ٤ مراكز انتخابية مختلفة، أي تأمين (١٥.٠٠٠) صوت من التلاعب والتزوير.

د. باصيل دحدوح: في الانتخابات ترى الجميع مهمته الاحتيال على الغير: الشرطي على الناخب، والناخب على المرشح، والمرشح على الإثنين معاً. كان من المفروض من التعديل تحديد المصادر من أجل تجميع ما يكلف العملية الانتخابية كما يحصل في بلدان عدة من العكس حصلت تماماً، وأنا من العشاء مثلاً، فعندنا يجري الحسك تماماً، وأنا من خلال تجربتي البرلمانية لم يتم ولا مرة واحدة قبول أي طعن من المحكمة الدستورية حتى اقترحت أن تغلّى لجنة الطعون نهائياً لعدم جدواها، وقلت لهم لم أعد أعرف هل شكلت هذه اللجنة للطعن بالمحكمة الدستورية أم لدراسة الطعون الآتية من المحكمة الدستورية، لأن جميع الطعون كانت تؤكد بأن المحكمة الدستورية قد أخطأت، مع العلم أن طعنأ واحداً قد قبلته لجنة الطعون في الدور التشريعي الخامس فقط، وهو الطعن الوحيد أيضاً الذي لم تقبل به المحكمة الدستورية، وكان موضوع الطعن أن أحد أشقاء المرشح قد أعطى شرطياً (٥٠٠) لـ س فلم يقبل الطعن لعدم وجود أدلة وشواهد، ورغم ذلك أخذت به لجنة الطعون!! وبموجب هذه الحسابات التي حددت في القانون باستطاعة أهل المرشح إنفاق عشرات الملايين، مع العلم أن هناك بعض المرشحين الذين أنفقوا أكثر من مئة مليون دون أي حساب، فكان من الأفضل صدور قانون شامل للانفاق الانتخابي لا يتجاوز المليون أو نبقى على القانون السابق.

اللجان يجب أن تكون مستقلة ومحايدة وتقسم الييمين من خلال خطة مدروسة ومحكمة، كما حصل في الدور الخامس عندما جرى القيام بخطوة كبيرة جداً من حيث توسيع المجلس وإفساح المجال للمستقلين بعد تحديد ذلك من القيادة السياسية، وفي الدور الخامس تمت المراقبة بشكل معقول، والقارؤون في دمشق كانوا على مرأى من الجميع من خلال شاشة واضحة، مما أوصل البعض إلى السجن نتيجة كشف عملية التلاعب والتزوير.

عن مطالب الشعب في مجلس الشعب، ولو أن الحكومة تنفذ بعض ما يطلبه الأعضاء لارتاحت الحكومة والشعب والأعضاء جميعاً، أما بالنسبة للقانون الأخير، فكان المطلوب دراسته أكثر لأنه وضع فقط للدعاية الانتخابية، فلم يُدخل العزائم والولائم وسيارات الخدمة ضمن هذا الإنفاق، أي لم يشمل النشاط الانتخابي بأكمله، فالقانون السابق كان فيه رادع جزائي قد يدخل صاحبه السجن، أما الآن فهو مجرد غرامة مالية للمخالف، ومن النقاط المهمة التي لم يشرحها القانون أيضاً هي موضوع الجنسية، ففي كل البرلمانات لا يحق للمواطن أن يرشح نفسه إذا كان حاملاً لأكثر من جنسية إلا في سورية، رغم أن هذا كان يعمل به سابقاً في الخمسينات من القرن الماضي.

مشكلة ثقة

المحاور: طبع معظم الأدوار السابقة من انتخابات مجلس الشعب تجاوز قانون الانتخاب وعدم الالتزام بالتعليمات التنفيذية، وطالما حدثت خروقات في مجال الدعاية والتصويت والفرز والاعتداء على الصناديق، فهل تضمن التعديلات الأخيرة عدم تكرار حصول ذلك؟؟

د. محمد حبش: أعتقد أنه يجب الطلب من الهيئات التنفيذية أن يقوموا بنضب البطاقة الانتخابية، كما كان يجري في السابق حتى لا يتم أي تزوير أو استخدام البطاقة لأكثر من مرة، وأن لانعتمد على نزاهة القيمين على المسؤوليات التنفيذية، أتمنى من المسؤولين قراءة ودراسة ما سيصدر وينشر عن هذه الندوة، لأنه من المتوقع أن يكون المجلس القادم مجلساً خطيراً لأنه ستلقى على عاتقه أعباء كبيرة، وسيشرف على قوانين هائلة سيكون لها تأثير مباشر على حياتنا السياسية. هذه القوانين التي كان من المفترض حسمها في الدور الحالي، ولكنها تأجلت إلى الدور القادم: الانتخابات الرئاسية، قانون الأحزاب والعمل السياسي، وقانون الجنسية وغيرها.. فأتمنى من المسؤولين الشعور بأهمية الدور المطلوب من النواب في المرحلة القادمة، وأن لا نبسط ونفرح بأناس يمتنعون بالموالة والولاء الكامل، البلاد بحاجة لأناس لديهم كفاءة ووزن بالمجتمع.. ومع احترامنا وتقديرنا لكل من عمل بالحقل البرلماني، فعلى من أمضى سنوات عديدة ممثلاً لحزبه أو منطقته أو عشيرته في المجلس أن يفسح المجال لغيره.. للأجيال القادمة لكي يكونوا بدلاء في خدمة الوطن والشعب، وحتى إن بقي هو

الذين سيجعلونه في خدمة مصالحهم ومآربهم الشخصية.

د. باصيل دحدوح: أعتقد من خلال تجربتي بالحملات الانتخابية السابقة واطلاعي بشكل متكرر وكبير على قانون الانتخابات النافذ وعلى التعليمات التنفيذية، أن القانون جيد، ومن حيث المبدأ ليس فيه شوائب وعيوب كثيرة، ولكن الأساس هنا هو أن قانون الانتخاب لا يطبق نهائياً، وما يطبق فيه هو آلية الترشيح وآلية إعلان النتائج فقط، فمثلاً القارئ الذي يتلو النتائج يجب أن يكون مراقباً على أقل تقدير من شخصين حياديين، ويجب أن تكون أوراق الأصوات بيضاء، لأن العكس هو الدارج، فنرى ألوان عدة من الأوراق للجهة وغير الجهة (المستقلين)، وهذه من المواضيع التي تم الطعن فيها كما حصل في محافظة حماة. القانون بالمجمل مقبول ويمكن الاعتماد عليه. إن القانون يؤكد أن كل عطاء أو وعد بالعطاء معنوياً كان أو مادياً يعاقب بالسجن، وحتى العملية الدعائية وضعت على أساس أن تنحصر بالمناطق أو الأمكنة المخصصة لذلك من المحافظة، وهذا نظرياً لا يكلف إلا القليل من المصاريف (بضعة آلاف من الليرات السورية)،

المفروض أن يعتمد الترشح للبرلمان على أساس المميزات الشخصية ودور المرشح السياسي وفعاليته الاجتماعية وليس بقدر ما يستطيع أن يجمع حوله من فرق أهازيج وعراضات، فيبعض المرشحين يضعون عشرات الآلاف من الوكلاء، أليست هذه رشوة؟ كنا نتمنى أن يكون هناك قانون يحدد الإنفاق الانتخابي، وقد اقترحت على المجلس أن يكون الإنفاق الكلي مليون ليرة، وللأسف لم يؤخذ بالاقتراح، ولتأكيد هذا طرحنا عدة أسئلة في المجلس من بينها: هل الذي يقيم حفلة عشاء كل يوم لألف شخص يقوم بدعاية؟ قالوا لنا كلا، هذه ضمن الاستثناءات! والذي يستأجر (٥) آلاف سيارة قالوا لا! لذلك فتعديل القانون جاء متسرعاً جداً، اكتفى بالflasا الإعلامي فقط. فهذا القانون جعل بعض المخالفات التي كانت تطالها العقوبات الجزائية مخالفات عقوبتها غرامة مالية!

الأستاذ ابراهيم اللوزة: قاسيون دائماً تكون سباقة في طرح القضايا المهمة لدى الغالبية الساحقة من الشعب وتشكر على مبادرتها..

بالنسبة للسؤال فأقول: إن الذي يفعل إرادة الشعب ويفعل دور الشعب في مجلس الشعب هو الحياد والنزاهة والموضوعية كما ذكرها الدكتور حبش، لأن ظروف البلد حالياً تحت المنظار، فموقف سورية العام الواضح نعتز به لأنه موقف وطني مؤيد من الناس، ولكن بالمقابل هناك دائماً أخطاء تتزايد في كل الصعد، وخاصة في العملية الانتخابية بمراحلها السابقة كافة، مما أوصل الشعب لمرحلة اللامبالاة رغم دفاع بعض الأعضاء

أقر مجلس الشعب في جلسته التي عقدها بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٠٦ مشروع القانون المتضمن تعديل المادة ٢٤ من قانون الانتخابات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٦ لعام ١٩٧٣ وأصبح قانوناً..

ويتضمن القانون تحديد سقف الإنفاق المالي على الدعاية الانتخابية للمرشح بمبلغ قدره ثلاثة ملايين ليرة سورية، لا تدخل فيها نفقات وأجور ممثلي المرشحين على صناديق الاقتراع، وللمرشح بعد استلام وصله النهائي إذاعة نشرات بإعلان ترشيحه وبيان خطته وأهدافه وكل ما يتعلق ببرنامج أعماله، ويحظر القانون على المرشحين في نطاق دوائهم الانتخابية تقديم خدمات أو مساعدات عينية أو نقدية للأفراد والجمعيات والنوادي الرياضية وللشخصيات الاعتبارية غير الرسمية الأخرى كما يحظر على أولئك قبولها..

وانطلاقاً من حرص «قاسيون» على وضع قرائنها بصورة التعديل وجدواه، فقد دعت إلى ندوة خاصة لمناقشة الموضوع من كافة جوانبه، حضرها كل من النائب د. د. محمد حبش، النائب د. باصيل دحدوح، النائب السابق والنقابي المعروف إبراهيم اللوزة، والنائب الأستاذ زهير غنوم. أدار الحوار الرفيق م.علاء عرفات..

حقها أن تتقل الصورة كما هي. طبعاً هناك جرائم يحاسب عليها الإعلام كالاقتراء وتشويه الحقائق، ومع ذلك لا أعتقد أن هناك مبررات تسمح للمسؤول الإداري أن يطرد الإعلاميين أو يضيق عليهم، لذلك صدور تعليمات واضحة صريحة وعلمية بالتعاطي الإيجابي مع وسائل الإعلام سيساعد على ضبط العمل الانتخابي.

زهير غنوم: بلدنا بلد أحزاب ومنظمات، وأعتقد أن هناك تقصيراً كبيراً من هذه الهيئات لتوعية الشعب حول كيفية تعامل الناخب مع المرشح، وعلاقة الناخب بالنائب، هذا لم يدرك بصورة صحيحة بعد. فالانتخابات تعتمد على الكثير من القضايا التي تنتج نواباً غير حقيقيين وغير فاعلين أبداً. وقد وصل الأمر بالبعض لدفع مبالغ معينة ثمناً لأصوات الناخبين، ولوأن الناخب يدرك ويتاح له أن يحاسب النائب وماذا قدم له كمواطن لما قبل بأية رشوة أو هدية لبيع صوته، وللأسف فإننا في سورية أصبحنا ننظر إلى النائب كمعقب معاملات، وهذه حصيلة لعدة دورات نيابية كان فيها الكثير من النواب يتابعون معاملات المواطنين بشكل غير لائق وغير قانوني، متبعدين عن الحلول العامة لأوضاع كافة المواطنين، فليس من المعقول أن تكون مهمة النائب العمل الخاص وتوظيف فلان من الناس ونقل العساكر والموظفين، لذلك فإن الكثير ممن نجحوا في الدورة السابقة دفعوا أموالاً، وأنا من خلال مداخلتي في مجلس الشعب حول مشروع القانون، طالبت بالأ تعامل دمشق والقنيطرة من حيث الإنفاق الانتخابي بطريقة واحدة ، فهناك مناطق تعتمد على الأسرية والعشائرية والقضايا الاجتماعية. أما دمشق وحلب مثلاً فلهما خصوصية أخرى مختلفة كل الاختلاف عن تلك المناطق، وكتأكيد على هذه النقطة طلبت خلال المداخلة من رئيس المجلس أن يسمي لي اسمين من سكان البناء الذي يسكنه (جيرانه)!

إذا لا يمكن أن نرشح أنفسنا بقوة مالنا، ولا لرشح كل مليونيري دمشق أنفسهم، لذلك فتانون التكلفة وتحييده قد دعا المواطن سواء الناخب أو المرشح للتلاعب بالألفاظ والأعمال والأفعال...إلخ فيمكن الانتفاف حول هذا القانون بشكل سهل وبسيط، ويمكن القول ويصدق أنني لم أر سوى سيف مصلت يستهدف بعض الناس إذا أريد ذلك، وكتكل القوانين هناك بعض الفاسدين

الاسلام ليس حزبا سياسياً

المحاور: هناك ضجة تثار منذ

ثلاث سنوات حول وجوب تطوير قانون الانتخابات، وقد جاء التعديل الأخير جزئياً، ولم يتناول الكثير من المواد التي كان مأمولاً إعادة النظر فيها، فما الذي يقدمه هذا التعديل؟ وما تأثيره على الانتخابات القادمة؟

د. محمد الحبش: أظن بداية، أننا لا نعاني من مشكلة في القانون بقدر ما نعاني من التقاليد المتبعة في تنفيذ القانون والتي مورست في الفترة الأخيرة. بعد اطلاعي على القانون، أرى أن هناك تعديلات جيدة، فسابقاً كلفت بعض الحملات الانتخابية مليون دولار، لهذا فإن تحديد السقف الإنفاقي شيء جيد، وأعتقد أن المهم المطلوب ليس التعديل، وإنما مراقبة الانتخابات وطريقة وآلية إجرائها..

لقد بات ضرورياً تحديد أشخاص لهم صفة رسمية للقيام بمهمة مراقبة العملية الانتخابية لا يعملون لصالح أي جهة بما فيها قوائم الجهة، أي يجب أن يكون المراقب على الحياد ويتصرف بكل موضوعية ونزاهة ومصداقية.

وفي العموم فإن العمل السياسي يجب أن يرمي إلى تحسين ظروف الناس وتقديم خدمات حقيقية لهم بما تسمح به وتنص عليه القوانين، من دون استغلال للعاطفة أي كان نوعها، وبالنسبة للدين فأنا أرى أنه يجب الحفاظ على الدين كقيمة عليا . الناس تنهل منه بالروح والقلب والإيمان ولا يجب أن ندخله بزحمة الصراع والتنافس السياسي، ونحن قلنا مراراً: يجب ألا يتم تسييس الإسلام وتحويله إلى حزب سياسي، فننتخب فلان باسم الله. الدين قيمة عليا للمجتمع، وهذه من النقاط المهمة. وهنا أوضح موقفاً للرسل (ص) عندما أرسل أحد أتباعه في مهمة سياسية محددة، وقال له، (بما معناه): إياك إن أرادوك أن تنزلهم على حكم الله أن تفعل، فإنك لا تدري إن تصبهم في حكم الله أو لا، فأنزلهم على حكم نفسك. إذا علينا التعامل بالشأن السياسي بالشروط السياسية، فلا يجوز إقدام الغيب في مسائل كهذه، وبالنسبة للعمل الدعائي للانتخابات يجب أن يكون بعيداً عن استغلال دور العبادة (المساجد أو الكتائس)، أي يجب أن يتساوى الجميع في الحقوق والواجبات، وبالنسبة لمواقع الدولة والمنابر الروحية يجب عدم استغلالها من أحد.. الحملات الانتخابية يجب أن تكون تحت سقف القانون سواء عبر الصحف أو غيرها من وسائل الدعاية والإعلام، وعدم السماح بالاستفادة من منصب أو موقع رسمي من أجل الدعاية، وأنا أطالب أيضاً أن تتعزز الحصانة الإعلامية لكي يستطيع الإعلام القيام بدور فاعل بمراقبة الانتخابات، بمعنى أن تصدر تعليمات وتوجيهات واضحة لتعزيز دور الإعلام الرسمي المحلي والخارجي في هذا السياق، فالإعلام في السنوات الأخيرة أظهر وبشكل لافت قدراً جيداً من الحياد بما فيه الإعلام العربي الذي تطور وتقدم بخطوات مهمة، وخاصة الإعلام غير الحكومي، لكن ما يزال هناك من يتعامل معه كجاسوس، وهذا لا يجوز، ومهما كان منطق الأداة الإعلامية التي تعمل، فمن

■ **د. دحدوح:** المفروض أن يعتمد المرشح على مميزاته الشخصية وفعاليته

الاجتماعية وليس على فرق الأهازيج والعروضات.

■ **د. حبش:** إننا لانعاني من مشكلة في القانون بقدر ما نعاني من التقاليد

المتبعة في تنفيذه.

■ **اللوزة:** ما يفعلّ إرادة الشعب في مجلس الشعب هو الحياد والنزاهة والموضوعية في الانتخابات.

■ **غنوم:** القانون الجديد سيف مسلط يمكن أن يستهدف البعض إذا أُريد له ذلك.

ندوة «قاسيون» حول انتخابات مجلس الشعب القادمة

المجلس بحاجة لأعضاء لديهم وزن في المجتمع وكفاءة عالية

إذا القانون موجود وما علينا سوى تشكيل لجان غير التي جاءت بالقانون من أجل التطبيق، يكون للمرشحين دور فيها، وليس بإمكاننا اختراع أناس أنبياء وشرفاء، كما قال د. حبش، فهذه ليست أخلاق دينية أو غيرها، لأن هذا الإنسان معرض للابتزاز، للضغط والإغواء، والقانون يجب أن يمنع أية عملية إغواء.

بتقديري هناك كثير من الصناديق يفوق حاجة المراكز الانتخابية، يجب تقليص العدد للتمكن من السيطرة على العملية الانتخابية ومراقبتها، وبالتالي جعل الناس الذين يعتمدون على فعاليتهم الاجتماعية والسياسية بالترشيح لا يحتاجون لمئتين كثر، ولا يجوز أن يكون الممثل مأجوراً، وبالنسبة للبطاقة الانتخابية، أنا مع الانتخاب بالهوية الشخصية، وأظن أن التصويت غير المنظم وجد منذ صدرت البطاقة الانتخابية، فكنا في البدايات نصوت على الهوية ونخرزها، ومعروف أنه من الصعب على الإنسان إعطاء هويته لأحد نتيجة القضايا الجزائية المرتبطة بضياعها، خاصة أن عدداً من البطاقات الانتخابية ضاعت في الدورة الماضية.. البطاقة الانتخابية يمكن شراؤها من النائب مقابل مبلغ مادي أو ما شابه ذلك أما الهوية فلا، لذلك فهناك أربعة شهور للانتخابات ويمكن تلافي العديد من الأخطاء، لذلك أنا أقول إن هذا القانون جاء متسرعاً لم يأخذ النقاش الكافي من الجميع، فكان بمثابة سبق إعلامي أو كما يقال خبطة إعلامية أكثر من كونه قانوناً فعلياً انتخابياً وضع لضبط العملية الانتخابية والإنفاق الانتخابي. حالياً هذا لا يمكن اعتباره ضابطاً للإنفاق الانتخابي. ننمى أن يطبق قانون الانتخابات بتعليماته التنفيذية بشكل جيد وإيجاد لجان مراقبة حيادية مستقلة تمثل المرشحين تكون لها المشاركة في لجنة الانتخابات العليا والإشراف عليها.

ابراهيم اللوزة: أحب أن أضيف إلى ما قيل إنه كان يوجد وسببى موجوداً الكثير من التلاعب والغش والتزوير في جميع مراحل العملية الانتخابية، وذلك بسبب استمرار وجود المنتفعين وهيمنة الحسوبيات واستغلال المال والمناصب وغياب الامتثال للقانون، وبالنسبة للمحكمة الدستورية وقرارات الطعن التي تصدر عنها، فإنها لا تشكل أو تعطي أية نتائج، ومعظم أعضاء المجلس مهمتهم رفع الأيدي، ورغم أن الكثير من مواد دستور ١٩٧٣ جيدة، ولكن تبقى المصيبة بالتففيذ والمراقبة.

بالنسبة للبطاقة الانتخابية، كنا نتأمل أن يجري الاقتراع على الهوية وحسب المحافظة، لأن ما شاهدناه في الدورة السابقة كان مخجلاً، فالباصات تأتي من الريف ومن درعا والسويداء إلى دمشق، (وهذا على سبيل المثال لا الحصر) .. أو الانتخاب أكثر من مرة نتيجة عدم ختم البطاقة أو أخذ البطاقات من دون حضور أصحابها، مع العلم أن هذا الخطأ يحاسب صاحبه حسب القانون بالسجن، ولكن لا يؤخذ به.. لذلك يجب التأكيد على الحضور الشخصي وليس الاعتماد على البطاقة.

إن من الإجراءات الهامة لردع هذه العملية هو تحديد يوم واحد للانتخابات حتى لا يتمكن أحد من التصويت في عدة أماكن بالاستفادة من عامل الزمان والمكان. وأيضاً تحديد يوم عطلة لإجراء الانتخابات على غرار جميع دول العالم، كي لا يستخدم أحد من المسؤولين نفوذه في مكان عمله لصالح أي نائب.

الناجح .. ناجح سلفاً

المحاور: من اللافت للانتباه أن العمليات الانتخابية بصورة عامة في بلدنا، وانتخابات مجلس الشعب تحديداً، ربما هي الأضعف في المنطقة من حيث المشاركة الشعبية التي لم تتجاوز في أحسن الأحوال في العقود الأخيرة نسبة الـ ١٥ ٪ على أحسن تقدير، ما هي الأسباب الكامنة خلف ضعف الاقتراع وعزوف الناس عن المشاركة الفعلية الجادة والحاشدة في الانتخابات؟؟

د. محمد حبش: من الأسباب المهمة لعزوف



م. علاء عرفات



الناس عن التصويت هو غياب الوعي بحقوق المواطنة ومعنى الانتخاب، وفي العموم فإن دور وأداء مجالس الشعب يعتبر ضعيفاً في الوطن العربي بما فيه سورية، ففي الخمسينات مر على سورية عصر برلماني حقيقي، والحقيقة أنه وحسب الدستور في سورية فالنظام رئاسي وليس برلماني، وأنا هنا لا أقيّم، بل أقوم بعملية توصيف، وعموماً رغم كل الظروف السياسية التي مرت بها سورية، والفضوى التي تطوقنا من كل الجهات، فالاستقرار الذي نعيشه يجعلنا نغض النظر عن الكثير من الطموحات والأمال التي نتطلع إلى تحقيقها..

أنا أرحج عزوف المواطنين عن الانتخابات، أولاً لضعف المؤسسة البرلمانية عموماً، وثانياً لقلة الوعي. وأعتقد أنه يجب أن يقوم بدور التوعية لأهمية ذلك كل من وزارة التربية والداخلية والأوقاف والثقافة والإعلام لشرح معنى الاستفادة من خوض العملية الانتخابية، ومماذا (سأفيد الوطن بالإضافة إلي أسرتي وشخصي، عند تصويتي)، وهذه طبعاً بحاجة إلى جهود مشتركة، وليس لدي آلية قانونية لاقتراحها من أجل مجيء الناس إلى الانتخابات، ولكني أيضاً مع استخدام الهوية الشخصية، ومع الدفع باتجاه الاستفادة من الشريحة الإلكترونية الحالية على الهوية الشخصية، وبكل أمانة فإن أي سوبر ماركت قد أصبح لديه هذه الآلة وهذه الطريقة، فلماذا تبقى حلول تقنية بهذه البساطة غير متاحة لقضية بهذه الأهمية كالانتخابات إلى أجل غير مسمى، وأظن فترة الأربعة أشهر التي تفصلنا عن الانتخابات كافية لإيجاد هذه الآلات التي ستسهل العملية الانتخابية كثيراً وتقلل من فرص التزوير والتلاعب والرشوة كثيراً.

زهير غنوم: أعتقد أنه على رجال الدين توعية المواطنين لهذه القضية، والتأكيد لهم أن واجبهم الانتخابي من واجبهم الديني وأن ينتقي كل منهم من يمثله بضميره ووجدانه وهذا لا يعتبر استخداماً سيئاً للمنابر الدينية، إنما هي مهمة



حقيقية لرجال الدين، وكما تعلمون فالآن أصبح كلام رجالات الدين أهم من رجالات السياسة أحياناً..

في إحدى المرات طلبت من بعض الناس تعداد اسمين من أسماء أعضاء البرلمان عن محافظة حمص فتشيلوا في ذلك وكذلك أنا، وهذا ينطبق على جميع الناس في جميع المحافظات من دون استثناء.

د. باصيل حدوح: بصراحة ومن خلال أربعة أدوار تشريعية سابقة، لم أستطع أن أفتح الناس المصوتين بأن من نجح قد صوت له الناس، مع ثقتي بأن عدد من الناجحين قد نجحوا بفعل تلك الأصوات، هناك مشكلة ثقة، دائماً هناك شعور عند الناخب والناس بشكل عام بأن الناجح ناجح سلفاً، (ولم كل هذا العذاب؟؟)بالإضافة إلى أن البعض لا يصوت خوفاً بأن يتهم بأنه أخذ ٣٠٠ لـس مثلاً ثمناً لصوته!! وأصبح يوجد ما يشبه الإجماع أن كل من صوّت لم يفعل لمصلحة اجتماعية أو سياسية بل لمصلحة ما عند المرشح. وبالنسبة للبيان الانتخابي، فالمشكلة أن كتابة بيان انتخابي يواجه بالكثير من التعقيدات عند مسؤولي المحافظة، وهذا ما حصل معي في إحدى المرات، فقد ناقشني الموظف حول نقاط البيان أمام أكثر من عشر مراجعين لديه، وهو غير مكترث ويلتفت يميناً ويساراً ويشطب من هنا وهناك، وأصبح يناقشني على أنه بيان سياسي وليس بيان انتخابي، وعندما رحلت أفسر له بعض النقاط طلب مني تغيير البيان بأكمله وإعادة صياغته من جديد، فأخذته ولم أقدم أي بيان خلال الدورات الأربع التي شاركت فيها لاحقاً نتيجة الروتين الفظيع في المحافظة للحصول على الموافقة، فالمطابع لا تطبع أي شيء إلا يختم من المحافظة وخاصة إذا كان مرتبطاً ارتباطاً شديداً بقضايا مهمة!!!

ابراهيم اللوزة: من القضايا المؤسفة المتعلقة بالانتخابات هو عزوف الناس عن الإدلاء بأصواتهم، فكما ذكر الأستاذ زهير فإن نسبة



الناخبين في حمص كانت أقل من ١٥٪، تصوروا هذا العدد في محافظة فيها من المثقفين ما يكفي لتعليم سورية بأكملها من سياسيين وشعراء وأكاديميين وأحزاب...إلخ. فكيف حال بقية المحافظات؟ إنني أطلب من جمعية المعلومات السورية تقديم حلول لتسخير الأحدث إلكترونياً لرصد العملية الانتخابية حتى نوصل الجيدين إلى البرلمان الذي ستكون مهمته صعبة للغاية في الفترة القادمة..

إن هناك قضايا وتوصيات مهمة تطرح من المجلس لكن العبرة بالتنفيذ من الحكومة التي اعتبرها مقصرة لأنها لو عالجت ١٠٪ من هذه التوصيات في الموازنة لعالجت الكثير من قضايا التنمية والتعليم والصحة وإلى ما هنالك من قضايا مهمة.

والمضحك في الأمر أنه بمجرد صدور قائمة وقبل أن تحدث الانتخابات، هناك مرشحون يباركون لبعضهم بالنجاح، وهذا يعتبر أيضاً سبباً هاماً لعزوف الجماهير عن الانتخابات، لذلك يجب إعادة النظر بالنسبة لأحزاب الجبهة باختيار مرشحيها بحيث يكونون مقبولين من الشعب، ولكن للأسف هناك أناس ينجحون وهم مرفوضون كلياً من الشعب وغير معروفين بتاتا، لذلك أعتبر هذه الندوة إحدى الأدوات من أجل المطالبة بتفعيل دور مجلس الشعب، لأن هناك مشاريع قدمناها سابقاً وقدمها الكثير من النواب لاحقاً للحكومة ولكنها بقيت في أدراج المسؤولين، ولم يرد عليها أحد، إن هناك مواضيع تخص الشعب في الصميم كالفقر والفساد لا يبالي بها أحد، وهناك من بات يبيع أعضاء جسده من أجل عيشه وعيش أولاده ولا أحد يعلم به أو يسمع صوته.

إن الطرق الانتخابية قد تغيرت في بلدنا فلم يعد هناك شيء اسمه البيان الانتخابي، أصبح الكل يهتم بصورته للدعاية الانتخابية لكي تترزين بها شوارعنا كزيادة في التلوث.

قوائم دون امتيازات؟

المحاور: هل تشكل قوائم الجبهة الوطنية التقدمية أحد عوائق تعزيز ثقة الناس بنزاهة العملية الانتخابية، وما مدى تأثيرها العام على الناخب والمرشح ومجمل العملية؟؟

د. محمد حبش: قوائم الجبهة من حيث المبدأ غير مخالفة للقانون، فالتحالف بين عدة أحزاب من أجل النجاح أمر يحدث في جميع الدول، ولكن الذي يحتاج للوعي هو المواطن والمشرف الإداري

الذي يجب ألا يتدخل نهائياً في عملية التصويت لصالح أية جهة، وإذا تطلب الأمر دخول جهات أخرى للمراقبة النزيهة وضمان الحرية الكاملة في التصويت والاقتراع فلا مانع.

زهير غنوم: المشكلة أن جميع الناخبين حين يحضرون إلى المراكز الانتخابية يطلبون قوائم الجبهة خوفاً من بعض المشرفين على العملية الانتخابية، فنضطر نحن – المرشحين المستقلين – لطباعة قوائم الجبهة مضافة إليها أسماءنا وعلى حسابنا، كون القوائم التي تطيعها الجبهة غير كافية، وغالباً لا يسمحون لنا بإضافة الأسماء التي نريدها فنقع في ورطة سواء في المطبعة أو في المركز الانتخابي!

د. باصيل حدوح: في الانتخابات القادمة أتمنى أن لا تأخذ قوائم الجبهة هذا الانطباع المقدس عند الناس، وألا يكون هناك مساواة للناخبين لماذا شطبت الجبهة؟ كما يجري في بعض الأحيان من بعض المشرفين أو المسؤولين عن المراكز. أو الاتهام: أنت تعمل ضد الجبهة. لسنا ضد قوائم الجبهة، ولكن على تلك القوائم أيضاً أن تعمل كأي مرشح حتى نحقق القليل من الديمقراطية.

إبراهيم اللوزة: أنا لا أرفض القوائم كحالة تحالفية، ولكن يجب أن تجري معاملة قوائم الجبهة كغيرها من القوائم أو التحالفات دون أي امتيازات أو تسهيلات، وأن يتم الاقتراع بصورة ديمقراطية بعيداً عن أية ضغوط أو تهريب أو ترغيب غير قانوني.. ■■

■ اللوزة: يوجد الكثير من التلاعب والغش والتزوير في جميع مراحل العملية الانتخابية.

■ د. حدوح: هناك تعقيدات بيروقراطية كثيرة تعيق وجود البيان الانتخابي.

■ غنوم: اليمين الذي تقسمه لجان المراقبة لا يقدم ولا يأخر وكما يقول المثل: «قالوا للحرامي احلف، قال جاء الفرج».

■ د. حبش: تحديد سقف الإنفاق ضروري لأنه سابقاً كلفت بعض الحملات مليون دولار!

من هنا وهناك..

الحقائق لا تعدم...

بالترزامن مع إعدام برزان التكريتي الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي الراحل صدام حسين، ورئيس محكمة الثورة سابقا عواد البندر يوم الاثنين الماضي تنفيذًا للحكم المثير للجدل الصادر بحقهما في قضية الدجيل والذي تتصل منه الأمريكيون مرة أخرى قال رئيس الحكومة الروسي السابق يفيغني بريماكوف إن الرئيس العراقي السابق صدام حسين أعدم بسرعة كي لا يعطى "الكلمة الأخيرة" ولا يتمكن من كشف معلومات خطيرة حول طبيعة العلاقات التي كانت تقيمها واشنطن مع نظامه، مشيراً إلى أنه لو أتبح لصدام ذلك وقال كل شيء فإن الرئيس الأمريكي الحالي كان سيصاب بحرج كبير .

وكان بريماكوف الذي شغل أيضاً منصب وزير الخارجية، قام بمهمتين سريتين إلى العراق بطلب من الرئيس فلاديمير بوتين قبيل الغزو الأمريكي والبريطاني للعراق في آذار ٢٠٠٣ .

حتى الأمريكان يا مبارك..!!

فى استطلاع رأى أجرته مجلة ماجازين تريند الأمريكية فى ولاية كارولينا اختير الرئيس المصري حسنى مبارك ضمن قائمة أسوأ عشر شخصيات سياسية عالمية فى عام ٢٠٠٦ .مؤكدة أن نتيجة الاستطلاع جاءت بعد بحث دقيق وبناءً على معايير وضعتها ووجدت بعدها أن هذه الشخصيات كانت الأسوأ لأنها تميزت إما بإتباع سياسات كانت على قدر كبير من الحماقة والغرور مما أدى إلى ارتكاب أخطاء كثيرة وإما أنها سمحت لنفسها بأن تكون العوبة فى أيدي قوى عالمية، وخصوصا واشنطن.

الرئيس مبارك جاء فى الترتيب الرابع من حيث الأسوأ، وصفت المجلة الرئيس مبارك بأنه طاغية مصر الذي ازداد حكمه فى ٢٠٠٦ اعتمادا على أساليب القهر والتعذيب، ورغم هذا القهر يواصل نظام مبارك بقاءه معتمدا على معونة أمريكية تزيد على المليار دولار سنويا وأن هذه المعونة جعلته فى ٢٠٠٦ شبه إله فرعونى يهب الحياة والموت لمن يرضى أو يعضب عليهم من أفراد شعبه. وفى ٢٠٠٦ واصل مبارك خداع شعبه قاتلا له إنه لا يخضع فى قراراته لأية هيمنة خارجية وأنه مستقل فى قراره.

اعرف عدوك..

حسب الصحفي الأمريكي روبرت ديريكسون فإن جون نيغروبونتي يمتلك بالتأكيد خبرة حقيقية في مجال السياسة الخارجية التي عمل بها لمدة تقارب اربعين عاما بعد أن كانت بداياته ضابطا سياسيا في فينتام وسفيرا لاميركا في هندوراس خلال فضيحة الكونترا التي واجهتها ادارة ريفان والمكسيك والفلبين. يعرف عن نيغروبونتي انه مكر ومخادع وفي بعض الاحيان قاسي القلب لا يعرف الرحمة ولاعب بيروقراطي من الطراز الاول ولكن ما ينقصه هو انه لا يقف في وجه رؤسائه ليقول لهم ما يتوجب عليه قوله بل يحاول السير في ركابهم وتبرير سياساتهم. فخلال الاشهر العشرة التي قضاها في بغداد سفيرا لاميركا في منتصف عام ٢٠٠٤ الى منتصف ٢٠٠٥ رأى نيغروبونتي دون شك تلك المفجوة القائمة والواسعة ما بين الحقائق على الارض والادعاءات الواهمة حول النجاحات الخيالية التي كانت تتغنى بها واشنطن ففي الوقت الذي كان فيه الرئيس بوش وكبار المسؤولين في ادارته يتبحجون بفاعلية برامج التدريب للقوات العراقية والديمقراطية العراقية التي بدأت تزدهر والتمرد الذي كان في مشرحات الموت، ولا نعرف فيما اذا عمد نيغروبونتي الى هز رؤسائه من اجل ان يفيقوا ويعودوا الى ارض الواقع بعيدا عن ارض الاوهام والتمنيات فمثل هذا الشيء لا يوجد في سجله العلني المعروف.

وكيف لا يتخوف الأمريكيون..؟

أفاد مراسل قاسيون في بكين أن تقرير دراسة استراتيجية تنمية السكان هناك يرى أن الصين لن تقتصر الى الأيدى المعاملة على المدى الطويل لكن ستشهد نقضا هيكليا دائما للأيدى العاملة فيما يتعلق بالجودة والتقنية. وبين التقرير أن الصين تحوز كميات ضخمة لعدد الكادحين الذين أعمارهم من ١٥ الى ٦٤ سنة، اذ بلغ العدد ٨٦٠ مليون نسمة فى العام ٢٠٠٠ وسيصل الى الذروة بمقدار ١.١ مليار نسمة بحلول العام ٢٠١٦، وذلك يتجاوز اجمالى العمالة فى الدول المتقدمة. من جانب آخر كشفت مجموعة الطيران الصينية الأولى رسميا عن مقالة جديدة من الجيل الثالث لمقاتلات جيان سميت جيان ١٠ وهي تضاهي مقالة اف-١٦ الأمريكية من حيث الاداء الشامل حتى تتجاوز النوعين المجددين من مقالة اف-١٦ سى/ دى الأمريكية .

كثرت مواقع الانترنت التي تناولت مؤخراً تأكيد المخابرات الفرنسية أن الموساد الإسرائيلي وراء قتل الحريري، حيث أبلغ مسؤول فرنسي يعمل في الإدارة العامة للأمن الخارجي الفرنسي موقع (واين مادسن ريبورت) الأمريكي المستقل أن رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري قتل في حادث تفجير سيارة بترتيب من هذا الجهاز سيء الصيت.

ويعد هذا الكشف من المخابرات الفرنسية مهما لأن فرنسا جاك شيراك انضمت إلى واشنطن وتل أبيب في تحميل سورية مسؤولية الجريمة في وقت تتصل فيه دول وبلدان أخرى في مقدمتها إسرائيل من التعاون مع لجنة التحقيق الدولية في نسختها الثانية برئاسة سيرج براميرتز حسب تأكيد هـو .

ووفقا لمسؤول الإدارة العامة للأمن الخارجي الفرنسي DGSE ، فقد أرادت إسرائيل ومؤيدوها الأمريكيون وضع اللوم على سورية في حادثة اغتيال زعيم شعبي لبناني لاتهامها وتحفيز ثورة لبنانية شعبية تضغط لانسحاب القوات السورية من لبنان تمهيدا للقيام «باستهداف تنظيم» تشنه إسرائيل بدعم أمريكي، ضد حزب الله والبنية التحتية اللبنانية.

وبينما كنا في قاسيون أول من أشاروا إلى أن اغتيال الحريري هو بقرار دولي اتخذ على أعلى المستويات، كنا كذلك من أوائل من أشاروا إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية السابق ياسر عرفات هو الآخر اغتيل إسرائيليا ولم يمت طبيعيا. الآن وبعد كل محاولات الضغط وتقييب المصادر الطبية الخاصة بالرئيس الراحل ينقل موقع عرب ٤٨ الالكتروني عن أمنون كاليبوك في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية مادة تؤكد أن الأجهزة السرية الإسرائيلية هي من قتلت عرفات، ويورد الكاتب بعض الحقائق والفرائن للاستدلال، وفيما يلي مقتطفات مطولة من المادة المذكورة: عشية وفاته كتب الصحفي، أوري دان، صديق أرئيل شارون، «أن يدي شارون قد أطلقتا في أعقاب محادثته مع الرئيس بوش في الرابع عشر من نيسان ٢٠٠٤، وعندها بدأ الوضع الصحي لعرفات بالتدهور... فكيف عرف الصحفي دان أن المروض قد عشنش في جسد عرفات منذ نيسان قبل أن ينتشر بعد شهر كثيره..

ترزامن أحداث نادر جدا حصل هذا الأسبوع، ففي حين كنت أطلع الكتاب الجديد، الذي نشر في فرنسا، للصحافي أوري دان، كاتم سر شارون، وصلني النبأ بوفاة المؤلف. وقد بادرت إلى الحصول على الكتاب، الذي كان عنوانه «شارون»

الانتخابات الفرنسية

أقل من مئة يوم تفصل الناخبين الفرنسيين عن التوجه لصناديق الاقتراع لدورة جديدة من الانتخابات الرئاسية وسط لوحة تزداد تعقيداً بفعل عوامل متناقضة بين كراهية بعض الفرنسيين لليهود وبعض شان للأجانب وبعض ثالث للنساء في مراكز رئاسية وكل ذلك على أرضية الضعف النسبي في قوة وانتشار اليسار الحقيقي.

التوقعات تقيد بأن الجولة الثانية من هذه الانتخابات ستكون محصورة بين مرشح اليمين الذي ضمن ترشيحه رسميا وزير الداخلية المكروه من الجالية الإفريقية الكبيرة في فرنسا الموالي لواشنطن نيكولا ساركوزي ومرشحة الحزب الاشتراكي التي تمكنت من إقصاء منافسيها الكبار داخل حزنها ولاسيما ممن ينتمون لأصول يهودية سيغولين رويال. غير أن توقعات أخرى تقول إنه في حال ارتكبت الأخيرة – وهي التي لا يعيل بعض الفرنسيين لانتخابها بسبب كونها امرأة – هفوة ما خلال سير التحضيرات الانتخابية حاليا فقد توؤل المنافسة بين ساركوزي الذي ينتمي أحد أبويه لأصول يهودية ومرشح اليمين المتطرف جان ماري لوين، الكاره للأجانب.

بين هذا وذاك وتلك، وبينما تعد فرصه ضئيلة في الوصول إلى نهائيات السباق الرئاسي، أعلن مناهض العولة جوزيه بوفيه مؤخرا والذي طالبت عريضة المناهضي الليبرالية بترشيحه إلى الإليزيه بأنه «مستعد» لدخول السباق بشروط». وجمعت العريضة التي كان من أبرز موقعيها الفيلسوف ميشيل أونفراي ألفي توقيع خلال يومين، وهي تؤكد أنَّ جوزيه بوفيه «يمكن وينيغي أن يكون مرشح البديل اليساري».

وقال بوفيه: «هنالك مبادرة وأنتظر لمعرفة

كثرت مواقع الانترنت التي تناولت مؤخراً تأكيد المخابرات الفرنسية أن الموساد الإسرائيلي وراء قتل الحريري، حيث أبلغ مسؤول فرنسي يعمل في الإدارة العامة للأمن الخارجي الفرنسي موقع (واين مادسن ريبورت) الأمريكي المستقل أن رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري قتل في حادث تفجير سيارة بترتيب من هذا الجهاز سيء الصيت.

في أعقاب اتصال هاتفي من صديق باريسى، وهو صحفي خبير بالشؤون الإسرائيلية. وكنت قد قلت له في محادثة سابقة، بعد وفاة الرئيس الفلسطيني أن موت ياسر عرفات، وبحسب علامات كثيرة ومختلفة، ليس طبيعيا وإنما يتدخل «أيد غريبة». كما قلت أن إسرائيل حاولت الاغتيال بوسائل كيماوية، واعترفت بذلك، في محاولة اغتيال خالد مشعل الفاشلة في عمان أيلول ١٩٩٧، ولا يوجد سبب لعدم تكرار ذلك مع أبو عمار، الذي كان يعبر شارون عن كراهيته له في كل مناسبة (وكل نصف مناسبة)، مع تهديد «بتصفية الحساب معه». وفي المحادثة الهاتفية، قال «لدي مفاجأة لك..

أمامي كتاب أمين سر شارون، أوري دان، وهو يكشف سر اغتيال عرفات. ويذكر في الكتاب، على سبيل المثال، المحادثة الشهيرة التي أجراها شارون مع الرئيس بوش في البيت الأبيض في الرابع عشر من نيسان ٢٠٠٤، والتي أبلغ شارون فيها بوش أنه ليس ملتزما بأي تعهد من قبل آذار ٢٠٠١، في لقاءهما الأول بعد هزيمة باراك في انتخابات الكنيست، وبموجبها تعهد بعدم المس جسديا بياسر عرفات. وعندها أجابه بوش ربما من الأفضل إبقاء مصير الرئيس الفلسطيني بيدي خالق الكون، وعندها سارع شارون إلى الإجابة «إن خالق الكون يحتاج إلى المساعدة في بعض الأحيان»..

هذا الجزء من المحادثة، كان قد نشره أوري دان في الرابع من تشرين الثاني ٢٠٠٤، أي قبل أسبوع من وفاة الرئيس الفلسطيني. وقال الصديق الباريسي، ولكن هناك في الكتاب إضافات أخرى مهمة.. دان يكشف هذه المرة كيف انتهت المحادثة بشأن عرفات. قرأ صديقي في الصفحة ٤٠١ من الكتاب: « ظل الرئيس بوش دون حراك.. فهو لا يعطي شارون الضوء الأخضر لتصفية عرفات، ولكنه لا يفرض عليه التزامات جديدة.. وكان شارون راضيا.. وسارع إلى الصحفيين ليقول لهم إن يديه مطلقتان بشأن رئيس السلطة الفلسطينية»..

(وبعد أن أعيد إلى رام الله ليدفن فيها) سارع الفلسطينيون إلى اتهام إسرائيل بتسميم عرفات،



الصهاينة قتلوا عرفات والأمريكان صمتوا.. فمن قتل الحريري؟

وأعلنوا عن فتح تحقيق، كما يكتب دان. وكما كان يفترض بدان أن ينكر بطريقة أو بأخرى التهمة الخطيرة الموجهة إلى إسرائيل ورئيس حكومتها، إلا أنه لا يقوم بذلك.. أما ماذا؟ فالجواب في الصفحة ٤٠٣ « سيسجل التاريخ أن شارون قام بتصفية عرفات دون أن يقتله»..

الكلمتان الأخيرتان تخلقان نوعاً من عدم الوضوح، قلت لصديقي ربما يكون القصد بأنه قام بتصفيته دون استخدام السلاح. وأضفت أنه ربما من الأفضل أن اتصل بالصحفي دان لأسأله. إلا أن صديقي الباريسي أجاب بأنه لا يوجد أهمية لذلك. وقال إن المهم هو كيف عرف المؤلف المعلومات التي تشير إلى أن المرض قد عشنش في جسد أبو عمار لمدة شهر طويلة، إلى أن انتشر في خريف ٢٠٠٤ وقضى عليه بسرعة..

لا يمكن الآن التأكد من ذلك، لكن المؤلف قد توفى بعد أيام قليلة من تلك المحادثة. في حين لا يزال «بطل القصة» شارون في حالة خطيرة..

كان هناك من أشار إلى د.وديع حداد، أحد

اسحبنا ترشيحكما وسننتقل من جديد من أجل ترشيح واحد».
وأضاف: «كل شيء ممكن، وعلى كل حال فالحملة الانتخابية تجري في الأسابيع الأخيرة»، وإذا لم تسحب الرابطة الشيوعية الثورية والحزب الشيوعي الفرنسي» اللذان يتجهان نحو الجدار، فسوف نشارك بطريقة

أو بأخرى في الحملة، وسوف نضغط»، والقول ■■

وهذا مسار الأحرار..

رفض الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق أحمد سعدات الوقوف لهيئة المحكمة الصهيونية في عوفر، مجددا عدم اعترافه بشرعية المحكمة التي تأجلت حتى الثامن عشر من نيسان المقبل. وقدم الرفيق سعدات خلال المحاكمة مرافعة سياسية، أكد فيها رفضه محاكمة المقاومة الفلسطينية ومناضليها، مؤكدا أن الاحتلال هو من يجب أن يحاكم، ومما جاء فيها :
دفاعا عن عدالة قضيتنا ونضال شعبنا المشروع ضد الاحتلال أرفض الاعتراف بشرعية محكمتكم أو تشريع احتلالكم، أو الوقوف أمام كل منهما، فما تسمونه في لائحة اتهامكم "مخالفات أمنية" هي في حقيقة الأمر واجبات وطنية إن كانت قد حدثت فعلا" أم لا" وتأتي في إطار الواجب العام في سياق مقاومة الاحتلال (..) هذه محكمتكم وتملكون القوة لعقدها واستكمال فصولها (وإدانتى) على أساس لائحة اتهامكم العلنية والسرية، والنطق بالحكم الذي حددته الجهة السياسية والأمنية التي تقف خلف هذه المحكمة". لكنني أيضا امتلك الإرادة المستمدة من عدالة قضيتنا وعزيمة شعبنا لرفض أي دور في هذه المحكمة المسرحية، والحفاظ على توازن منطقي المنسجم مع تصميمي على مقاومة احتلالكم إلى جانب أبناء شعبنا مهما ضيقتم مساحات الحركة المتاحة لي كأسير حرية. ■■

رايس تشكركم ... لكنها أيضاً تشبعكم ضرباً

«لم يحصلوا على نتائج في الماضي والرئيس محقّ تماماً في أن يقول لهم مثلما قلنا جميعاً: عليكم الحصول على نتائج»...
«لست أنوي أن أنقضّ على حكومة المالكي فأبدو وكأنني أشبعها ضرباً»...

هذه هي أقوال السيدة كوندوليسا رايس رداً على الانتقادات الديمقراطية والجمهورية معا حول الاستراتيجية الجديدة لسيدها في العراق.

لقد تفوهت بهذه الأقوال دون أن تظنّ بأنّ الصحفيين المتواجدين يسجّلونها ...
هل تنوي أن تتوقف في سراي بيروت أثناء جولتها القادمة في الشرق الأوسط لتقبيل صديقها فؤاد السنيورة المخلص كل الإخلاص لسيد البيت الأبيض والذي يستبسل منذ تموز ٢٠٠٦ كي تنتصر المؤامرة الكبيرة الإسرائيلية الابن؟ في لبنان، هنالك سؤال معلق لا إجابة عليه على شفاه جميع اللبنانيين، وهو:

الحريري الأب، المرحوم، كان سيشارك بقوة في تمويل الحملة الانتخابية السابقة لرئيس الجمهورية الفرنسية الحالي!!! هل يكمن هنا في نهاية المطاف تبرير الصداقة العميقة التي تربط هذا الأخير بعائلة الحريري؟

هل سيتمتع بما يكفي من الشجاعة ليردّ علناً على اللبنانيين؟
عليها أن تشكر ثانية جاك شيراك على رفضه القاطع لتلبية طلب روسيا المتعلق بالبلدان التي رفضت التعاون في البحث عن الحقيقة بصدد

آخر نكتة...
آل مرة كان في رايس بالمنطقة وحكت عن أفق دولة فلسطينية ...

♦♦♦♦

قبل آخر نكتة...

بنفس الوقت كان في ٤٤ وحدة سكنية إسرائيلية عم تنبنى بأكبر مستوطنات الضفة ..

♦♦♦♦

حزورة...

آل ليش رايس بدها تعقد اجتماع ثلاثي غير رسمي مع أولمرت وعباس؟
آل لأنو صارت تحب البوس بعد ما باست السنيورة... وأولمرت باس عباس!

مرورها بتحية الصداقة لدوست بلازي الذي ينادي باستقرار لبنان، موجها أقواله إلى جميع المسؤولين اللبنانيين!!! لن أكثر قواته في اليونفيل شديدة الفعالية من وجهة نظر عدم الاستقرار ليس للبنان فحسب، بل كذلك لكل منطقة الشرق الأوسط، وهو أمر ترغب فيه بشدة السيدة كوندوليسا رايس وسيدها الذي يعتلي عرش بيته الأبيض.

ليون، ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٧.

■ ريمون ريشة



في كل الاتجاهات وخضوع للضغوطات المالية والاقتصادية التي يمارسها الغرب والتخلي عن السيادة الوطنية...
إنّ لبنان يرفض باريس ٣ كهذا .
إنه يطالب القادة الإسرائيليين وحلفاءهم الغربيين بتعويض يتجاوز ١٥ مليار دولار، وبالغاء غير مشرّوط للديون التي تبلغ أكثر من ٤٥ مليار دولار وباحترام إرادة شعبه الذي عبّر عن نفسه في كانون الأول ٢٠٠٦ عبر تجمّع أكثر من مليون وستمائة ألف لبناني، أي ما يعادل ثلاثين مليون فرنسي في شوارع باريس يطالبون باستقالة الحكومة، غير الشرعية فضلاً عن ذلك!!!

لكن لا داعي كي تقلق السيدة كوندوليسا رايس لأنّ صداقة جاك شيراك مع سعد الحريري وفخامة الرئيس السنيورة لا تترزعزع.
ينبغي أيضاً أن تتوجه السيدة رايس أثناء



والتحليل، غالباً عبر تمريرها بمرشحات الاحتلال المختلفة ان لم يكن بعدساته .
ان سنوات الاحتلال المريعة والتكلفة البشرية الهائلة التي تجاوزت ٦٥٠ ألف شهيد وخراب البنية التحتية وتحطيم الدولة ونهب الثروة الطبيعية تثبت، بما لا يقبل الشك، بان مشروع الاستعمار الجديد هو ابادة الشعب العراقي او تفريفه من موطنيه. وقد نجح منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن بإجبار عشرة بالمئة من سكان الشعب العراقي على الهجرة خارج الوطن، وهم من خيرة المثقفين والمتعلمين، فكيف الخلاص؟

ان الخلاص يبدأ بخطوات بسيطة للغاية وهي الاعتراف بحق الشعب العراقي في مقاومة المحتل بكل السبل الممكنة وهو حق مشروع قانونيا واخلاقيا وتدعمه قرارات الامم المتحدة. الخطوة الثانية هي دعم المقاومة العراقية خاصة من الناحية الاعلامية، واطلاق المسميات الصحيحة عليها وعلى عملياتها . ولنكن واضحين، اعلاميا على الاقل، فمن يضحي بحياته في عملية تستهدف قوات الاحتلال هو شهيد وليس اراهيبا . والجهة التي تستهدف قوات العدو هي مقاومة وليست "مسلحين" كما يحلو للبعض تسميتها . ان مقاومة التضليل الاعلامي المحيط بالوضع السياسي والعسكري والاقتصادي وطرح الاسئلة بصدد المبادرات والتخطيطات على اختلاف وانها سيساعد على رؤية الاحتلال وافعاله والمقاومة وعملياتها بوضوح. ان فعل المقاومة في العراق، كما هو في فلسطين ولبنان، هو فعل الدفاع عن النفس وحق الحياة بعزة وكرامة.

■ هيفاء زنكنة/كاتبة عراقية

ميدل ايست اونلاين

القادة العرب وتجرب المجرب!!!

■ حمزة منذر

بعد احتلال بيروت ١٩٨٢ صرح الرئيس الأمريكي آنذاك رونالد ريفان بالحرف: «أن الجيش الإسرائيلي وعديده أربعمائة ألف عسكري، هو ثروة استراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، ولو لم يكن هناك لاضطررنا نحن للحلول محله...»!

...وهكذا دارت الأيام من حيث لم تحتسب واشنطن وعملاؤها، واضطرت هي إلى الخروج بنفسها عسكريا إلى المنطقة التي كان يكفي فيها حتى أمد قريب، وجود الجيش الصهيوني لحماية المصالح الإمبريالية. الصهيونية الاستراتيجية من خطر وعي الشعوب المتراذب بضرورة انتزاع زمام المبادرة والتزام خيار المقاومة الشاملة... وإذا كان الجيش الإسرائيلي لم يعد قادراً على تحقيق المطلوب منه استراتيجيا، فإن النظام الرسمي العربي أصبح كذلك بحاجة لمن يحميه من غضب شعوبه، ولم تعد ذات معنى الوجود التي قطعها السادات يوم ٢٨/١٠/١٩٧٣ لوزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر بـ«إن حرب ١٩٧٣ هي آخر الحروب ضد إسرائيل، وأن ٩٩٪ من أوراق الحل بيد أمريكا، وأنه لن تقوم للصفويت قائمة بعد الآن في المنطقة...».

... وبجردة حساب بسيطة وسريعة نرى أنه منذ«اتفاق فصل القوات» على الجبهتين المصرية والسورية، ومؤامرة«كامب ديفيد» وضمها زيارة السادات للقدس المحتلة، إلى وساطة فيليب حبيب وخروج قوات منظمة التحرير من لبنان، إلى مؤتمر مدريد نزولا إلى أوصلو ووادي عربة، إلى «خارطة الطريق»، إلى امتلاء الأرض العربية بالقواعد العسكرية الأمريكية، وصولاً إلى غزو العراق وتدمير بنية الدولة فيه، كان النظام الرسمي العربي عموما يدعي زورا أن أمريكا لا تهتم مصالحها في المنطقة وأنها تنفذ سياسة إسرائيلية يحركها اللوبي الصهيوني في واشنطن.

... لكن بالمقابل كانت الشعوب في البلدان العربية، تدرك بحسها الغفوي وتراكم تجاربها المريعة مع حكامها المهزومون ومع العدوانية الإمبريالية - الصهيونية المتنامية، إن لا خيار أمامها إلا مواجهة الإمبريالية الأمريكية والصهيونية ومن لف لفهما في الداخل والخارج. وهذا هو السياق الموضوعي الذي تجذرت فيه الانتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية وقبلها المقاومة المدنية في الجولان المحتل، والمقاومة الوطنية اللبنانية، وصولاً إلى تحرير الجنوب في أيار عام ألفين والبطولة الأسطورية في هزيمة العدوان الصهيوني في تموز ٢٠٠٦، عبر المقاومة وليس المساومة والمفاوضات العقيمة، وبذلك سقطت مقولة السادات ومن والاه بأن حرب ١٩٧٣ هي آخر الحروب ضد الكيان الصهيوني. ...ولم تعد قائمة مقولة «ال ٩٩٪ من أوراق الحل السياسية بيد أمريكا»، وإلا لما كانت مضطرة لجلب كل هذه الجيوش والأسلحة إلى المنطقة وإعطاء الكلمة الفصل في مدة بقائها وعديدها إلى الجنرالات وليس إلى السياسيين، الذين تحولت تحركاتهم وجولاتهم في المنطقة إلى مهمة تبرير وجودها العسكري وتحميل عملائها مسؤولية الجرائم التي يقرتها الجيش الأمريكي المحتل ضد الشعب العراقي.

ففي جولاتها الأخيرة كانت وزيرة الخارجية الأمريكية «الجنرال» رايس معنية قبل كل شيء بانتزاع الموافقة العلنية من مصر ودول الخليج والأردن (٢٠٠٦)، على ما يسمى بالإستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق والتي فسرها الجنرال جورج كايسي قائد القوات الأمريكية في العراق صراحة بأنها تتمثل في «في جلب المزيد من القوات والبقاء لفترة طويلة جدا في منطقة الخليج».

...ولتبرير البقاء الطويل وجلب المزيد من القوات قامت رايس في اليوم الأخير من زيارتها للمنطقة بجلب وزراء خارجية دول الخليج ومصر والأردن إلى الكويت وانتزعت منهم جماعة ما سمعته بالمفرق حول تأييدهم ومباركتهم لخطة البنتاغون الجديدة في العراق ولم يتجرأ أحد من الحاضرين ليس بالمطالبة «بتحرير القدس» بل حتى بتوصيات بيكر. هاملتون... لكن«الوزراء العرب» سمعوا من رايس باهتمام إلى محاضرة في الهجوم على سورية وحزب الله وحركة حماس والمقاومة العراقية ودفعت كل هؤلاء أمام النشامى من الوزراء العرب بصفة الإرهاب. ولم يفت رايس التأكيد على ضرورة تجيش الشارعيين العربي والإسلامي مذهبا ضد إيران بحجة الخطر الشيوعي-الفارسي والنووي!!

... لكن بعد أن تحولت فكرة المقاومة إلى واقع لا يهزم لن تقع شعوبنا في خطأ تجريب المجرب... ولن يقبل أي عاقل في بلادنا بأن إرسال الأساطيل والجيوش الأمريكية إلى الخليج هو لحماية العروبة والإسلام! ■■

الاحتلال الأمريكي يخطط لعراق بلا شعب!

الصراع الأساسي

في العراق بين

الاحتلال والمقاومة

وقدرتها على استهداف بريطانيا خلال ٤٥ دقيقة.
ما يعرفه العالم هو ما يراه من خلال اجهزة الاعلام اخبارا وتصريحات، وما يتلقاه معظم الناس، عبر الاعلام، هو تكريس لمصطلحات التفرفة المتغيرة حسب رغبات بوش وبلير مثل "السني المتطرف" و"الشيوعي المتطرف"، فضلا عن الصورة السوربالية، الخارقة لكل مفهوم، التي حاول الاثنان رسمها، مؤخرا في مؤتمرهما الصحفي المشترك في واشنطن، عن حكومة المالكي عندما وصفها بأنها حكومة علمانية. وهو نعت يماثل في غرابته وشططه وصف حكومة الفاتيكان بأنها حكومة علمانية!

ما يراه العالم اعلاميا هو قتل العراقيين لبعضهم بعضا. ما يقال هو أن السني يقتل الشيعي، والشيوعي يحرق السني ويهدم مساجده، وما ينشر هو أن الانتحاري السني يفجر نفسه في الباصات ومواقف السيارات، وأن الشيعي الراديكالي يحرق الكنائس ويقتل المسيحيين ويبروع الاشوريين واليزيديين. وان النساء في الجنوب مهددات والرجال لصوص، اما في الشمال، في مدينة كركوك تحديدا، فيقال لنا الكل يهاجم الكل. العرب والتركمان والاكراد. والمفخخات تنفجر وسط الاسواق. ما يراه العالم هو ان كل من يقاوم الاحتلال هو صدامي تكفيري من جماعة القاعدة وان مقاومة الاحتلال هي رجز من عمل الارهاب يستهدف ديمقراطية العراق الجديد!

إن ما لا يراه العالم هو ان مقاومة الاحتلال وطنية شرعية تستقطب دعم الشعب العراقي المناهض للاحتلال. انها مقاومة الحرية ضد العبودية والخنوع. وانها مقاومة باسلة تعتمد بالدرجة الأولى على قدرات افرادها وتضحياتهم بحياتهم. ولعلها المقاومة الوحيدة في تاريخ الشعوب وحاضرها التي تقف وحيدة بلا دعم من دولة او منظومة كما كان حال ثورات التحرر الوطني سابقا. ان ما لا يراه العالم هو انها المقاومة المستهدفة مباشرة من اقوى قوة عسكرية

ما لا يراه العالم هو ان القتال الاساسي في العراق هو ما بين الاحتلال من جهة ومقاومة الاحتلال من جهة ثانية. أما كل اقتتال آخر فهو مختلق.

تتوالى ضجة نشر التقارير والبرامج وتشكيل اللجان من الإدارة الأمريكية للتخلص من المأزق الذي وطلت نفسها فيه. اخرها تقرير لجنة بيكر - هاملتون. ولم تقدم اللجنة، على الرغم من كل الضجة الاعلامية التي صورتها بأنها لجنة المعجزات، جديدا، بل ان نتائجها وتوصياتها المستندة الى تغيير طفيف في اللغة مشابهة الى حد كبير بنتائج تبادل الزيارات ما بين الإدارة الأمريكية ومستخدميها من المنخرطين بالعملية السياسية في العراق. قد تكون هذه التوصيات، مفيدة اعلاميا بالنسبة الى الرأي العام الأمريكي الا ان اهميتها تقل تدريجيا وهي تنتقل، نظريا، الى الرأي العام الأوروبي. انها، عموما، مثل الحبوب المسكنة للألام داخل مجتمعاتهم وأنظمتهم وهي غير صالحة كعلاج.

وتضمحل أهمية توصيات اللجنة الى حد لا تساوي فيه حتى الورق الذي كتبت عليه عندما تصل الواقع العراقي(وهي محكومة بالفشل لأسباب عديدة، جوهرها هو محاولة المستعمر تغيبب الشعب العراقي عن عراقه بل والغاء وجوده. وتعاملهم مع العراق وكأنه خلق لحظة الغزو وسكانه هم كل من دخل الى العراق مع القوات الغازية طمعا في الغنائم والسلطة والانتقام، بأي شكل وبأي ثمن.

وتأتي توصية اللجنة لادارة الاحتلال بعدم الانسحاب الفوري من العراق كنصيحة طبيب يوصي مريضه المصاب بالغنغرينا في ساقه بتأجيل عملية البتر مدة عام، املا في تحسن الحال.

يقول الفيلسوف الاجتماعي فرانز فانون (١٩٢٥ - ١٩٦١) الذي عايش حرب التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي بأن الاستعمار يستغل، بلا وانع اخلاقي، كل الاساليب الممكنة، أو يلعب على كل الحبال، ليكرس وجوده وسياسته في البلدان المحتلة. ففي كل بلد افريقي مستعمر (بفتح الميم) تم تقسيم المجتمع الى مجموعات دينية مختلفة تتناحر فيما بينها، بينما يقف المستعمر واعوانه على مبعدة وهم يتقهقون فرحا لنجاحمشروعهم.

وهذا هو بالضبط ما يحدث في العراق اليوم. فكم من الناس يتذكرون اليوم سبب غزو العراق؟ القلة القليلة من الناس. لم يعد هناك من يتذكر ذريعة اسلحة الدمار الشامل وتهديدها العالم كله

وسائل نقل العاصمة بعد ثلاثة عقود

واقع رديء.. بيئة مسرطنة.. حلول كاريكاتورية

ثلاثة عقود من الزمن لم تستطع خلالها الحكومة السورية تأمين وسيلة نقل مريحة لمواطنيها داخل العاصمة،
قدر المواطن السوري أن يستيقظ من نومه باكراً للدخول في معركة الحصول على وسيلة نقل تنقله إلى عمله أو مدرسته أو إلى وهمه، في وقت يستطيع فيه العالم الآخر أن يخترع عبر التكنولوجيا بدائل مشابهة للإنسان ذاته.
في فرنسا مثلاً يجري التخطيط لابقاء ٢٠% من عمالتها في منازلهم، يديرون العمل من خلال الإنترنت والشبكات والأقمار الصناعية من أجل الحصول على بيئة نظيفة وتقليل تكاليف النقل والطاقة.

الأزمة مستمرة

الترموي، النقل الداخلي، السرفيس، التكسي، الباص ، هي وسائل نقل عديدة جربها السوريون في العاصمة، فماذا كانت النتيجة؟ أطفال يعانون من تخلف عقلي جراء التلوث إضافة إلى حالات التهاب صدر مزمنة، قتل كل أربع ساعات وجريح كل ساعة جراء حوادث المرور.

يرد المهندس طارق العاسمي مدير المرور والنقل أسباب الأزمة المرورية إلى زيادة الكثافة السكانية وعدم مواكبتها الزمنية للمخططات التنظيمية الموضوعة مسبقاً، وعجز وسائل النقل الجماعي عن تلبية حاجات السكان، وعدم استكمال تنفيذ الطرق الواردة في المخطط التنظيمي القديم، ونقص في المشاريع الطرقية إضافة إلى تركز الأسواق والفعاليات التجارية والحكومية في مركز المدينة وغياب المرائب مشيراً بأن هناك نقصاً في الأرض، كون جميع الساحات في دمشق مباعه، ونفكر حالياً بالحدائق العامة كي ننشئ تحتها حيث وضعت المحافظة خارطة للمرائب وإعلان نظام B.O.T لاستثمارها .

عقد الجردان

عقد التسعينات كان عقد الجردان البيضاء بامتياز، حيث تم إدخال السرافيس في منظومة النقل الجماعي التي كنست باصات النقل الداخلي واقتصر عمل الأخيرة على تخديم طلبة المدارس وموظفي الحكومة بأسعار رمزية، أكثر من (١٥) ألف سرفيس دخلت دمشق وحدها، وصارت تعمل على ١٦٠ خطأ، وزارة المالية جنت من هذه العملية أربعة مليارات ليرة سورية مقابل ترسيم تلك السرافيس في دمشق وحدها، والوكلاء أيضاً

أدخلوا أضعاف هذا المبلغ إلى حساباتهم كون الدولة لم تقم باستيراد هذه الجردان مباشرة، بل تركت المهمة للوكلاء، لكن مشكلة النقل لم تحل لبقاء الطرق على حالها وعدم تأهيلها وهيكلتها على نحو يناسب ثقافة الجرد. تخفيض أسعار السيارات كان له أيضاً دور في زيادة الاختناق المروري داخل العاصمة، مديرية شؤون النقل داخل المدن تقول: «لم نكن مستعدين لاستيعاب هذه الزيادة الكمية الطارئة في عدد السيارات، فشوارعنا ليست مهيأة بعد، وهذا مرتبط بقصور التخطيط والتنظيم العمراني وتراكمات الماضي التي لم تحل بعد».

عقد التلوث

قرار إدخال السرافيس الذي كان نعمة للبعض أنتج على نحو مواز بيئة هوائية ملوثة وضعت دمشق على قائمة المدن الأكثر تلوثاً في العالم، حيث بلغ تركيز العوالق الهوائية الكلية حسب مركز الدراسات البيئية في مدينة دمشق القديمة نحو ١٢٩٠ ميكوغرام/م٣ أي نحو عشرة أضعاف الحد المسموح به من منظمة الصحة العالمية (١٢٠ ميكوغرام/م٣). كما أظهرت تلك الدراسة أن تركيز العوالق ذات الأقطار الأقل من (١٠) ميكرون بلغت أربعة أضعاف المسموح به من منظمة الصحة العالمية. أول أكسيد الكربون بلغ تركيزه نحو (٢٠) جزءاً بالمليون، بينما الحد المسموح به عالمياً هو (٩) أجزاء بالمليون وهو أعلى بكثير من الحد المسموح به حسب المواصفات الأوربية لحماية النظام البيئي.

تركيز العوالق الأقل من ٣ميكرون والتي تسبب تأثيرات صحية خطيرة فاق الحد المسموح به بأكثر من ثمانية أضعاف، أما المركبات الحلقية العطرية التي تصنفها منظمة الصحة العالمية ضمن المواد ذات الخواص المسرطنة فقد تجاوز تركيزها في دمشق أكثر من ٢.٢ مرة من الحد المسموح به.

مسح صحي في دمشق القديمة سجل حالات مرتفعة لالتهاب الملحمة والتهاب القصبات المزمن والتحسسي للقائنين ضمن السوق مقارنة بآخرين يعيشون خارج السوق، هي إذاً فاتورة مناسبة لحل مشكلة النقل الجماعي في العاصمة، رفع معدلات الوفاة عبر بيئة هوائية مسرطنة حل مناسب لحل أزمة النقل، مديرية سلامة الغلاف الجوي في الهيئة العامة لشؤون البيئة أيضاً ترى أن نظام الإشارات الضوئية يزيد من تلوث الهواء، لأن الآلية التي تتوقف كثيراً يزداد استهلاكها للزمن ويزيد ما تطرحه من عوادم وبالتالي توصي بإلغاء الإشارات الضوئية عن طريق استبدالها بعقد مرورية أو جسور و أنفاق.

عودة الباصات

عقد الألفية الثانية شهد انقلاباً مفاجئاً ضمن منظومة النقل الجماعي بدمشق، السرافيس التي كنست باصات النقل الداخلي مطلع التسعينات وأدخلت ثروات هائلة إلى جيوب الوكلاء لم يعد لها حساب في بورصة تجارة نقل البشر، التلوث الذي خلفته تلك الجردان كان ذريعة مناسبة لتدوير البورصة من جديد من خلال استبدال السرافيس بوسائل نقل جديدة، في البداية تم إخلاء سبعة خطوط ضمن العاصمة من الجردان البيضاء، وحل محلها جحش الحكومة «النقل الداخلي»، الخطوة الثورية ظلت عصية على الفهم إذ كيف يمكن لشركة النقل أن تحل مشكلة النقل ضمن العاصمة وهي التي خرجت لأن خسارتها السنوية كانت (٦٠٠) مليون ليرة سورية، وأحدث باص لديها مر عليه أكثر من ٢٠ عاماً، دون أن يتم تجديد الأسطول والحد من الخسائر.

المهندس كميل عساف المدير العام لشركة النقل الداخلي يقول إن العمر الفعلي لباصات النقل يجب ألا يتجاوز (٥-٨) سنوات، بينما يبلغ عمر أحدث باصات الشركة ٢٠ سنة، وهذا يكبد الشركة أعباء حقيقية في الإصلاح والصيانة واستهلاك قطع التبديل والمازوت، كما يتطلب إصلاحها مجهوداً أكثر نظراً لقدمها .

الآن ثمة ٢٤٠ باصاً للنقل الداخلي تعمل على ثمانية خطوط، وهناك ١٤٠ باصاً قامت المؤسسة بتأجيرها إلى شركة المصري لقاء بدل استثمار، ترجع إدارة الشركة ذلك إلى ضعف السيولة المادية لدى الشركة وقلة السائقين، اختلفت وسائل النقل إذاً لكن المتعهد بقي واحداً، لكن ذلك لن يكون نهاية القصة، إذ ثمة مستثمرون ينتظرون مناقصة استيراد الـ (٦٠٠) باص نصفها من الحجم الكبير والنصف الآخر من الحجم المتوسط كان من المفترض أن يتم توريدها من الصين، لكن المشروع ألغي لأسباب مجهولة، وتم الاتفاق مع شركة (أميران) الإيرانية من أجل إدخال (١٢٠٠) باص من باصاتا إلى دمشق مطلع هذا العام على أن تستكمل لتصبح (٥٠٠٠) حافلة توزع على المدن السورية كافة. وحسب الخبراء في الشركة الإيرانية فإن هذه الحافلات ستعمل على الغاز الطبيعي ولديها مواصفات فنية وتقنية أوروبية، هي من نوع ريو الفرنسية المصنعة إيرانياً، إنجاز حكومي يستدعي التصفيق بقدر ما يستدعي زيادة في إفراز الأدرينالين، هاجس الخوف من التلوث سيؤول مع الباصات الإيرانية الصديقة للبيئة، لكن الخوف نفسه أن يتم احتكار النقل في سورية من إيرانيين حتى وإن كانوا حلفاءنا في مواجهة سياسات بوش، حتى وإن قابل ذلك قطع اللقمة

تحقيقات



الاقتصادية والتفذية لخط المترو الأول بدمشق والذي من المفترض أن يبدأ من القابون ويصل إلى المدينة ثم الحجاز، وبعدها أتوستراد المزة ـ السومرية ـ المعصمية ـ التجمع الحكومي القادم. لكن المشروع حتى هذه اللحظة بقي افتراضياً أو مسكناً للآلام ولا أحد يعلم حتى الآن ما هو مصير تلك الأموال وأين وصلت الدراسة.

مشروع قطار السكة الواحدة، وهو عبارة عن قطار كهربائي وضع حجر الأساس له العام الماضي، كان من المفروض أن يربط القابون بالمواساة، لكن تم صرف النظر عنه لأنه مكلف مادياً.

الحكومة إذاً لا تريد القيام بمشاريع مكلفة مادياً، رغم أن بيانات قطع حسابات الموازنة العامة للدولة سنة ٢٠٠٥ أظهرت أن قيمة رسوم السيارات خلال ذلك العام بلغت (٧.٠٢٤) مليارات ليرة سورية أي بزيادة قدرها ١٥٦% عن حجم توقعات وزارة المالية.

نهاية القصة

السرافيس ستخرج من الخدمة لأنها ملوثة للبيئة ومئات العائلات ستفقد مصدر رزقها من جراء هذا القرار، باصات النقل الداخلي تعاني من خسارة كبيرة ولا رؤية واضحة حتى الآن لإصلاح وضعها، صفقة الباصات الصينية ألغيت والإيرانية غير واضحة، التراموي لم تكتمل الدراسات حوله منذ الثمانينات وهو مكلف مادياً، المواطن فقد الثقة بالحكومة وتأقلم مع الوضع، والحكومة التي لا تستطيع حل مشكلة النقل ماذا يمكن أن تحل؟؟

■ التحقيقات

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد
وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

عن فم (١٥٠) ألف مواطن سوري في مدينة دمشق وحدها، ذلك لأن ثمة (١٥) ألف سرفيس سيخرج بمجرد وصول الباصات الإيرانية، يعمل على كل سرفيس شخصان، كل واحد منهما يعيل خمسة أشخاص كحد أدنى، عدا عن ذلك سيتم التعامل مع الإيراني على أنه مستثمر أجنبي، مواجهة بوش شيء والمصالح الاقتصادية شيء آخر، التسعيرة ستكون بحدود (٥) ليرات عن التذكرة ضمن دمشق كحد أدنى، في حين أنها كانت بحدود (٢-٤) ليرات في أغلب خطوط العاصمة. والذين باعوا ذهب زوجاتهم وباعوا منازلهم من أجل شراء جرد أبيض سيغادرون دمشق مثلما غادرها آخرون، ففي زمن الاقتصاد الحر والخصخصة وتحرير الأسعار ليس بإمكان أي كان أن يعيش في العاصمة .

مترو الأحلام

بدأت قصة مترو دمشق سنة ١٩٨٥ من لجنة سوفيتية وضعت مسارات لخطين حرين وخط دائري، ولكن الدراسة لم تكتمل لعدم وجود تمويل، إلى أن قدم الرئيس الفرنسي إلى دمشق، حيث قدمت الحكومة الفرنسية منحة لدراسة تطوير النقل الجماعي عن طريق مترو خفيف أو ثقيل، هذه الدراسة تألفت من خمس مراحل، لكن التمويل في حينه ساهم بتنفيذ ثلاث مراحل وبقيت المرحلتان الأخيرتان دون تمويل لأنه تم أخذ جزء من تمويل الدراسة لصالح تطوير المطار والسكك الحديدية.

بنك الاستثمار الأوربي أيضاً قدم منحة بمليون يورو ثم مليون ونصف يورو إضافي إلى محافظة دمشق من أجل إجراء دراسة الجدوى

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد
وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

تقدم للعمال وقال هل الهدف إقصاء النقابات عن هذا الدور.

محمد علي الراز قال: إن صيغة طباعة أو إرسالية غير دقيقة ولاتضمن حقوق العمال وهي ليست منة من أحد أو صدقة ولابد من ضمانها بشكل يبقى على تحصيلها مستقبلاً دون صعوبات، وقال: إذا استبعدنا عن توثيق العقود بأي حق نأخذ الرسم ٥٠٠ ل.س.

وليد الرفاعي قال: هل أزلت وزارة النقل ومديرياتها جميع العوائق التي تعترض سير

العمل ولم يبق سوى توثيق العقود التي تمس العمال وأكد أن النقابات مع التطوير والتحديث ولكن لنبدأ معكم في الوزارة ومديريات النقل متسائلاً حاربوا الفساد أولاً وجرت ملاسنة ومشاحنة مع مدير نقل دمشق حيث أبدى وجهة نظر سلبية حيال توثيق العقود .

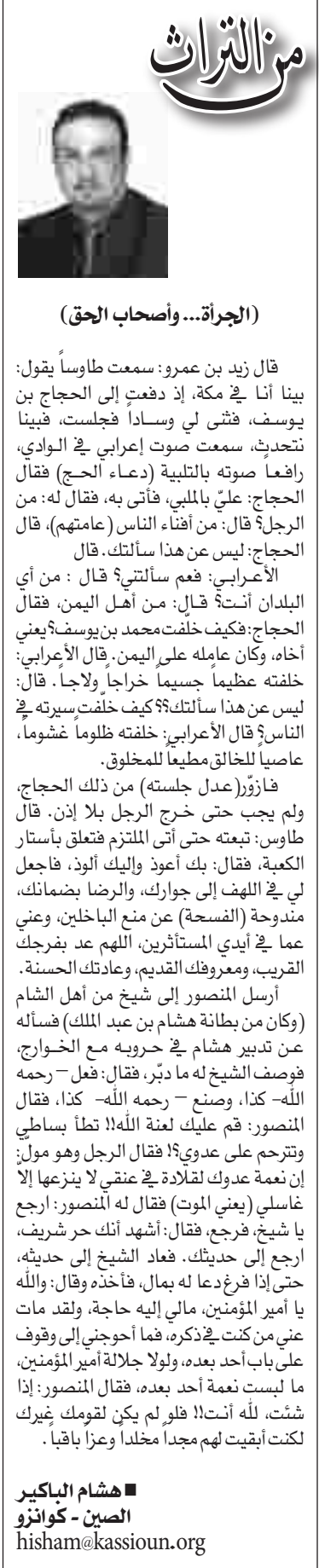
■ **أنتم تتخبطون في الفساد في مديريات النقل أنتم أساس الفساد**

وانتهى الاجتماع على أن تتم الدعوة إلى اجتماع آخر ولكن فوجئت النقابات بأن مديريات النقل أخذت توثيق العقود .

هذه هي قضية أساسية برأي وزارة النقل ليس محاربة الفساد في المديريات ولا متابعة مدارس قيادة السيارات التي افتتحت والتي يعشش فيها الفساد والتزوير والرشاوى في ارجائها، وأضافت إليها مراكز لفحص السيارات تشجيعاً للاستثمار وتشجيعاً للفساد، القضية الأساسية ضرب مكاسب النقابات التي تحققت من ٥٠ عاماً، لصالح فئات امتهنت السمسرة والسرقة علناً

■ **نزار عاذلة**

</



من التراث



(الجرأة... وأصحاب الحق)

قال زيد بن عمرو: سمعت طائوساً يقول: بينا أنا في مكة، إذ دفعت إلى الحجاج بن يوسف، فتشى لي وسادا فجلست، فبينما نتحدث، سمعت صوت إعرابي في الوادي، رافعا صوته بالتلبية (دعاء الحج) فقال الحجاج: عليّ بالملي، فأتى به، فقال له: من الرجل؟ قال: من أفناء الناس (عامتهم)، قال الحجاج: ليس عن هذا سألتك. قال الأعرابي: فعم سألتني؟ قال : من أي البلدان أنت؟ قال: من أهل اليمن، فقال الحجاج: فكيف خلفت محمد بن يوسف؟ يعني أخاه، وكان عامله على اليمن. قال الأعرابي: خلفته عظيما جسيما خراجاً ولاجا. قال: ليس عن هذا سألتك؟؟كيف خلفت سيرته في الناس؟ قال الأعرابي: خلقته ظلوما غشوما، عاصيا للخالق طمعا للملخوق.

فارزور(عدل جلسته) من ذلك الحجاج، ولم يجب حتى خرج الرجل بلا إذن. قال طائوس: تبعته حتى أتى الملتزم فتعلق بأستار الكعبة، فقال: بك أعوذ وإليك أئوذ، فاجعل لي في اللفف إلى جوارك، والرضا بضمناك، مندوحة (الفسحة) عن منع الباخلين، وعني عما في أيدي المستأثرين، اللهم عد بفرجك القريب، ومعروفك القديم، وعادتك الحسنة. أرسل المنصور إلى شيخ من أهل الشام (وكان من بطانة هشام بن عبد الملك) فسأله عن تدبير هشام في حروبه مع الخوارج، فوصف الشيخ له ما دبّر، فقال: فعل – رحمه الله- كذا، وصنع – رحمه الله- كذا، فقال المنصور: قم عليك لعنة الله!! تطأ بساطي وتترحم على عدوي؟! فقال الرجل وهو مول: إن نعمة عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها إلا غاسلي (يعني الموت) فقال له المنصور: ارجع يا شيخ، فرجع، فقال: أشهد أنك حر شريف، ارجع إلى حديثك. فعاد الشيخ إلى حديثه، حتى إذا فرغ دعا له بمال، فأخذه وقال: والله يا أمير المؤمنين، مالي إليه حاجة، ولقد مات عني من كنت في ذكره، فما أوجبني إلى وقوف على باب أحد بعده، ولولا جلالة أمير المؤمنين، ما لبست نعمة أحد بعده، فقال المنصور: إذا شئت، لله أنت!! فلو لم يكن لقومك غيرك لكنت أبقيت لهم مجدا مخلدا وعزا باقيا .

■ **هشام الباكير**
الصين - كوانزو
hisham@kassioun.org

تتعدى الخمسة عشر يوماً .
الطلائع . الشبيبة . الجامعي
مسرح الطلائع ولد مع ولادة المنظمة، وكان يقدم أنشطة فيما كان يعرف بمهرجانات الطلائع، وكان للمسرح النصيب الأكبر من هذه المهرجانات، إلا أن نشاط هذا المسرح تراجع بشكل ملفت كما تراجع جميع أنشطة هذه المنظمة، ولم يبق منها إلا المبنى الذي يشير إلى اسمها، علما أنه لا يوجد في منظمة الطلائع أي اختصاص مسرحي، كذلك هو الحال في منظمة الشبيبة رغم أنها تقيم مهرجانا سنويا للمسرح، السؤال: هو كيف يقيمون هذه المهرجانات من دون العنصر البشري المختص؟ وهل هي مهرجانات حقيقية فعلا أم ظواهر دعائية وإعلامية؟

إن نظرة هذه المنظمات للمسرح قاصرة فهو بالنسبة إليها ليس فعالية ثقافية بحاجة إلى إنفاق ورعاية، بل هو جهد فردي يستطيعون ارتجاله بأقل التكاليف ودون أي اختصاصيين . ولايخرج المسرح الجامعي عن هذه الرؤية فهو نشاط طلابي يعتمد جهد الطلبة وحماسهم للعمل دون تنظيم ورعاية .

مسرح بلا بشر

هيئات مسرحية بلا مسرح، ومسرحيون عاطلون عن العمل. معادلة غريبة لاتجدها إلا في بلاد الغرائب، حلها ليس معجزة وتفعيل تلك الهيئات الميتة ليس صعبا إذا توافرت الإرادات.. نرجو ونحن في بداية عام جديد أن تغير الإدارات المعنية نظرتها عن المسرح وتوليه شيئا مما يستحقه، فالمسرح ليس ترفا فكريا بل هو علم وفن وجمهورنا يستحقه.. ويحتاجه ..

■ **سامر عاذلة**

لا تكفير.. ولا تخوين.. رأي، ورأي آخر



على أحد لأننا نؤمن بالرأي والرأي الآخر، ونؤمن بالحوار تحت سقف الوطن وأمنه.. وإننا دائما نسخر أقالمنا في أصعب الظروف وأدقها في سبيل رفعة الوطن وتقدمه.. فالتحرر والتقدم ليس هما بالتمرد على الأخلاق وقيم المجتمع، بل في تعزيز التربية الوطنية التي تدعو إلى التسامح والمحبة والإخاء، ونشر ثقافة الممانعة والمقاومة في نفوس جيلنا .

مع الشكر

■ **الكاتب والصحفي**
أحمد ذويب الأحمد

والديه وأصبح مسؤولاً عن إعالة أفراد أسرته الصغيرة يقتحم الجبال من أجل تأمين شيء من القوت لأفراد هذه الأسرة عن طريق العمل كمهرب على الحدود .

كما حصل هذا الفيلم على جائزة مهرجان شيكاغو والتي رفضها قوبادي احتجاجاً على منع دخوله إلى الولايات المتحدة حيث اعتبرها رفضاً للمهجة والغرور الأمريكي.

يقول قوبادي: «أنا لست عاشقاً لأمريكا ولا أقيم وزنا لها ولا لجائزتها وكتبت إليهم أنصحهم بإعطاء الجائزة لرؤسائهم عسى أن يتوقفوا عن إيذاء مشاعر المخرجين من عالمنا ويعرفوا كيف يعاملونناكثير»

هكذا أراد هذا الشاب أن يفهم العالم أن الشعب الكردي ليس مجموعة من العصابات والقتلة وكانت وسيلته الكاميرا ليجسد صور التشرد وقساوة الحياة التي انطبعت في مخيلته.

■ **كمال أوسكان**



والمقاومة، غير هذه النصوص القديمة التي جاءت في المسرحية والتي لا تناسب بيئتنا وعاداتنا وأخلاقنا وقيمنا .. إلا إذا كان المخرج الملهم يريد ذلك...

إن مسرحية يوسف شموط الذي أقتع أحمد الخليل بالكتابة عنها كادت أن تهدد السلم الاجتماعي في حماة وتعزز التطرف في الجانب الآخر، فتحصين الجيل ليس بخدش الحياء، وفي الانحلال، أو الميوعة، حتى يفهم هذا الجيل أمريكا ..

وأخيراً.. إننا لا نكفر أحداً أو نخونه، لأن الدين لله والوطن للجميع.. ولا نمارس الوصاية



فهذا الفيلم أعاد قوبادي إلى مدينة بانه ليستعيد ذكريات التشرد فيها، فوجد الحياة قاسية كما تركها، فكتب عن مواقع وآلام القرى والأرياف المحيطة بها من خلال بطل الفيلم، وهو فتى فقد

ممن يناهض حركة الثقافة وقيم التنوير، إذ أتني معروف من جميع الأوساط الاجتماعية والثقافية والسياسية بحماة منذ نصف قرن، يوم كان كاتب المقال طفلاً، أو لم يولد بعد .. لقد كان على السيد (أحمد الخليل) أن يلتقي زميله الصحفي ليعرف وجهة نظرم على الأقل حول ما نسب إليه، لا أن أسمع كلاما غير موضوعي من مخرج المسرحية وجوقته من المنتفعين أو المصفقين.. فوزارة الثقافة وافقت على عنوان (السيدة الفاضلة) وعلى نص ليس فيه ما يخدش حياء المشاهدين. أما ما عرض في حماة بعنوان (الموسم الموقرة) أمام جيل من الشباب والشابات الذين عطلوا دراستهم في المعاهد والكليات، والذين جاؤوا إلى مشاهدة المسرحية بالإكراه، حيث هناك من يقف على الباب الخارجي ليمنع كل من يود الخروج من المسرح.. فهي تختلف اختلافا كليا، ولدينا الصور الملونة التي تثبت ذلك.. فالمتقف والمسرحي والكاتب لا يخدش حياء الناس بعمله ولا يخالف قيم الناس واستغزازهم بأخلاقهم وعقائدهم..

ومن يقرأ ما جاء في مقالة (أحمد الخليل) يلمس التناقض في أقواله لأنه استقاها من أطراف لها مصلحة في عرض المسرحية ..

لقد خرج المخرج عن النص وغير العنوان معتقدا هذا المخرج – الفهلوي – أنه سوف يغير الأفكار والقناعات والقيم مجرد ما يعرض للجمهور العربي، والكلام البذيء

وإن الاصطلاحات التي ردها (أحمد الخليل) مثل: الخط الجميل، التقرير، الأمن، السلطة، لا يمكن أن تأتي إلا من أناس موتورين سيوفهم أطول من قاماتهم يغردون خارج السرب.. إذ أنه لا يمكن لمن يحمل الانحلال والميوعة أن يحارب عدوا.. فهناك نصوص عديدة تعزز ثقافة الممانعة

«قوبادي» مسيرة حافلة بالإبداع والجوائز

دورته لعام ٢٠٠٤ بفيلمه «السلاحف أيضاً تطير» والذي حصل على جائزته الذهبية أيضاً . حيث قدم الفيلم مشاهد مؤثرة عن أطفال اشتد عودهم قبل الأوان في محاولتهم اليائسة لإيجاد شيء من الأمان في محيط عدواني.

يقول قوبادي عن فيلمه هذا «.. بفضل شخوص هذا الفيلم أطلقت الصرخة».

خلال مسيرته الفنية القصيرة التي بدأها قوبادي برحيل عن مدينته بانه (Bana) الكردية في إيران ودراسته للسينما في طهران وإخراجه حوالي ٣٦ فيلما سينمائيا قصيرا نال عنهم العديد من الجوائز، ومن أفضل تلك الأفلام فيلم «الحياة القديمة»، قبل أن يبدأ بفيلمه الروائي الأول «زمن الجياد الثملة» الذي حصل على جائزة الكاميرا الذهبية في مهرجان كان السينمائي في عام ٢٠٠٠

السيد رئيس تحرير صحيفة قاسيون تحية وبعد ..

عملاً بحرية الرأي واحترام الرأي الآخر أرجو نشر هذا الرد على صفحات جريدتكم وعلى موقع الانترنت الذي نشرت فيه مقالة أحمد خليل الناقدة ..

نشرت مقالة في جريدة قاسيون العدد ٢٨٧ تاريخ ٢٠٠٦/١٢/١٠ مذيلة باسم (أحمد الخليل) بعنوان: (صحفي متقاعد خطه جميل جدا يمنع ظهور مسرحية السيدة الفاضلة) ..

إنني لا أدعي تمثل قيم المجتمع، وقيم الدين، وقيم الوطنية، حسب ما جاء في مقالة السيد المذكور، لأنني معروف بالإيمان بها واحترامها وتعزيزها .. فالمدعون هم الذين يتظاهرون بالوطنية ويعملون على تهديمها، وإنني معروف لدى جميع الأوساط الاجتماعية ممن لا يعرف الصمت أو السكوت عن الخطأ .

فالذي يهدم قيم المجتمع ويهدد قيم السلم الاجتماعي هو من يطلق الفنان لخياله الخصب الذي يتمخض عنه مسرحية لا تمت لقيمنا وبيئتنا بصلة، مدعيا بأنها تعري المجتمع الأمريكي وكأن شعبنا لا يدرك هذه الحقيقة إلا عن طريق عرض التعري ومشاهدة – الكيلوت – ووضعه في رقبة صاحب الموسم.. ماعدا الألفاظ النابية التي اعترف بها المخرج لكاتب المقال الغيور على تطور المجتمع من خلال هذه الترهات..

أولاً: إن الصحفي من حيث الكتابة لا يتقاعد، والتقاعد ليس عيبا .. وإنني لست بحاجة إلى دائرة الضوء، لأنني كاتب وصحافي في آن، ولست

«قوبادي» مسيرة حافلة بالإبداع والجوائز

استطاع المخرج الكردي بهمن قوبادي أن يجد له موطئ قدم بين كبار المخرجين السينمائيين في زمن قياسي لا يتجاوز سبع سنوات منذ تصويره لفيلمه الروائي الأول «زمن الجياد الثملة» الذي حصل على الكاميرا الذهبية لمهرجان كان.

واليوم يتوج قوبادي هذه المسيرة بفيلم جديد «نصف الهلال» الذي حصل على الجائزة الذهبية لمهرجان سان سبيتسان في دورته ٥٤ لعام ٢٠٠٦، كما حصل على جائزتي أحسن فوتوغرافيا والنقد لتكون غنائمه ثلاث جوائز.

ولقوبادي مشاركة سابقة في هذا المهرجان في

تمة

..... أما مايعرف بالمسرح الجوال فلم يبق من هذه الهيئة إلا الاسم فقط والمناصب الإدارية، وإذا انتقلنا إلى مسرح العرائس تبدى المصيبة لنا بشكل أكبر، فالمخرج الوحيد المختص بالعرائس هي (السيدة سلوى الجابري) وقد أحييت إلى التقاعد منذ سنوات، والمخرج الذي تسلم إدارة هذا المسرح بعدها احتكر العمل لنفسه لعدة سنوات ومنع أي شخص من التسلل إلى هذه الهيئة. لكن مع التغيرات التي حصلت ومع استلام السيد محمد خير عليوي إدارة هذا المسرح توقعنا إعادة الحياة لمسرح العرائس، لكن خاب ظننا فلم تختلف المعادلة كثيرا، فالسيد عليوي قام بخطوته الإصلاحية الأولى ووظف أفراد فرقته الخاصة في هذا المسرح . وهم بالمجمل غير مجازين بالمسرح- وتجاهل العاملين الأساسيين في هذا الحقل، ومعظمهم من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية وتعاونوا لسنوات مع مسرح العرائس .

أما لماذا تم تجاهلهم، فهذا سؤال نطرحه على مديرية المسارح والموسيقا وعلى السيد محمد خير عليوي؟

المسرح العمالي:

تسمية خلبية دون أي محتوى، إذ ليس له قوام إداري أو وظيفي، وإنما هو نشاط سنوي (مهرجان المسرح العمالي) يسبق الانتخابات النيابية ولا يوجد لدى الاتحاد العام لنقابات العمال أي شخص مجاز أو مختص بالمسرح، والمهرجان الذي يقيمه الاتحاد لا يسبقه أي حالة إعداد أو استنفار أو حشد للطاقات والجهود

وإنما هو يوم عمل طبيعي..وعادي.

وعلى اعتبار أن الكادر البشري غير مهم ومغيب بشكل كامل عن هذه المؤسسة لايبقى منها سوى المباني المسرحية وهي المسرح العمالي الذي يقع في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال وصالة راميتا في بوابة الصالحية.

أما المسرح العمالي فقوم فني صوت وإضاءة وآذن وهو يؤجر بشكل دائم للفرق الخاصة.

أما صالة راميتا فقد أراج الاتحاد العام لنقابات عمال دمشق رأسه وأعطاها لمستثمر وهذا الأخير يؤجرها للفرق الخاصة والفرق الزائرة.

المسرح العسكري

وهو قسم تابع للإدارة السياسية وهيئة التوجيه المعنوي، وكان المسرح العسكري ركنا هاما من أركان المسرح في سورية ومناقسا قويا للمسرح القومي والمسرح الحر، إذ كان يضم نخبة من أهم فناني ومخرجي القطر، وكان يحرص أن يقدم نشاطين سنويا، الأول هو «الثابت» وهي مسرحية تعرض على صالة مسرح ٨ آذار، و(الجوال) وهو حفل غنائي مسرحي متنوع تتجول به فرقة المسرح على القطع العسكرية المنتشرة في أرجاء سورية وتقدم العروض على عربة خاصة.

أما كادره فهو من العسكريين الأصلاء ومن يؤدون الخدمة الإلزامية من الخريجين، أما

«قاسيون» يصدرها الشيوعيون السوريون بناءً على قرار المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي السوري في 2003/12/18

أغلق تحرير هذا العدد مساء يوم الثلاثاء 2007/1/16

«قاسيون معكم... «كرامة الوطن والمواطن، فوق كل اعتبار!»

ملوحيات



الشعر الحقيقي

الشعر الحقيقي هو الذي يحيي الجماد، ويجعل للمرفأً والقطار والجبل والمغارة رثاء تتنفس، وعيوناً تبصر، وأذاناً تسمع، يجعل من كل شيء كائنات حية متحركة.

■ الراحل الكبير عبد المعين الملوحي
شيوعي مزمن

هيئات مسرحية خلبية ومهرجانات دعائية... إعلامية زائفة

لا أدري لماذا يرتاب البعض من وضع المسرح لدينا؟ شكوى من الفنانين، تذمر من النقاد، انصراف من الجمهور..

لماذا أصبح المسرح يجلد في كل حين حتى أصبح كظهر بلال (رضي الله عنه) لماذا كل هذا؟ إننا نملك هيئات مسرحية نجسد عليها، بل ولاتحلم بها أكثر الدول تقدماً وحضارة. نعم وبكل تواضع لدينا - بعد الصلاة على النبي - مديرية المسارح والموسيقا بمؤسساتها المختلفة، القومي والجوال والعرائس - دار الأوبرا - المسرح العمالي - المسرح العسكري - المسرح الحر - المسرح المدرسي - المسرح الجامعي - مسرح الشبيبة - مسرح الطلائع - الفرق الخاصة.

يخزي العين!! كل هذا والبعض يشككي ويشكك في أن حصة الفرد السوري من الثقافة المسرحية لاتتعدى الواحد بالمئة، أو ربما أقل! بل ويضيفون، أن معظم هذه الهيئات - ما عدا مديرية المسارح ودار الأوبرا لاعلاقة لها بالمسرح، ولا ينتمي إليها المسرحيون.

من يعمل بهذه الهيئات؟
مديرية المسارح والموسيقى

الهيئة الوحيدة - إضافة إلى دار الأوبرا - التي احتوت المختصين في مجال المسرح ممثلين



مخرجين، فنيين..
إلا أن معظم العاملين فيها لا يعرفون منها سوى غرفة المحاسب، يتقاضون رواتبهم في نهاية

■ البقية... ص ١١

«ذاكرة الجسد» تقتحم الدراما التلفزيونية..



استطاعت الرواية العربية في العقدين الأخيرين أن تفرض نفسها بقوة على الدراما التلفزيونية، بعد أن كانت قد شكلت أحد أهم المصادر الثرية لرفد السينما منذ خمسينات القرن الماضي، وقد تحول عدد من الروايات الشهيرة لعدد من الكتاب العرب كنصيب محفوظ وحنا مينه وعبد الرحمن منيف وغيرهم إلى أعمال تلفزيونية حققت متابعة جماهيرية كبيرة وأعطت مخرجيها شهرة واسعة..

واليوم ها هي رواية «ذاكرة الجسد» للروائية الجزائرية أحلام مستغانمي التي حظيت برعاية إعلامية كبيرة ودعم دعائي هو الأول من نوعه، وصدر منها حتى الآن ما يقارب الـ ٢٠ طبعة، وبيع منها عشرات آلاف النسخ في معظم الدول العربية، وحصلت على عدة جوائز كبيرة على الرغم من اعتبار معظم النقاد لها أنها رواية عادية، لاتتعدى كونها تسجيلاً اعتباطياً لتداعيات مفرطة في ذاتيتها، اعتمدت المبالغة في توصيف العاطفة ورصد الوجدان، والسطحية في إقحام العام بالخاص والشخصي.. ها هي هذه الرواية - الإشكالية تقتحم المجال ذاته بعد أن أعلنت إحدى شركات الإنتاج رسمياً أنه سيتم قريباً تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني يتنافس

عدد كبير من نجوم الدراما العرب على الفوز بدور فيه..
كتب السيناريو والحوار للرواية - المسلسل المكون من ثلاثين حلقة الكاتب الأردني غازي الذبيبة بمشاركة مباشرة من المؤلفة، وسيتم البدء بعمليات التصوير في عدد من الدول، من بينها الجزائر وفرنسا بمجرد انتقاء الممثلين وإعلان أسمائهم، وخاصة أولئك الذين سيلعبون الأدوار الرئيسية.

وسوف يتسنى للجمهور العربي متابعة العمل في رمضان القادم حسب ما أعلنته الجهة المنتجة، التي أكدت أن هذا العمل سيكون ضخماً ومميزاً وسيحقق متابعة جماهيرية غير مسبوقة..

■ ■



قيم الاشتراك السنوي (300) ل.س
يتم الاشتراك عبر موزعي «قاسيون»
قاسيون معكم.... «كرامة الوطن والمواطن، فوق كل اعتبار»

عطال و بطال

الصحافة الجريئة

■ لقمان ديركي

هو: شو هالصحفيين تبع هالأيام..
جنباء.. وكل شي عم يكتبوه ما له طعمه..
هي: كلامك صحيح.. ما في أجبن من الصحفيين يلي عنا..
هو: شو رأيك نكتب بالصحافة عنا..
هي: فكرة.. خلينا نفس خلقنا.. بس شو بدك تكتب؟
هو: شو جايي على بالننا بنحكي
هي: جاي على بالي أحكي ع المستشفيات الحكومية..

يتحنح وينبهاها
هو: بتزعل وزارة الصحة..
هي: طيب ع المستشفيات الخاصة..
هو: كمان بتزعل وزارة الصحة..
هي: لكان بنحكي عن التلوث..
هو: بتزعل وزارة البيئة..
هي: عن الميكروبيات..
هو: بتزعل وزارة النقل..
هي: شو رأيك نحكي عن شرطة المرور..
هو: بيزعل قسم المرور..
هي: لكان عن الضرايب..
هو: بتزعل وزارة المالية..
هي: طيب عن الجرايد والمطبوعات..
هو: بتزعل وزارة الإعلام..
هي: عن مذيوعات التلفزيون..
هو: بيزعلوا كل وزراء الإعلام العرب..
هي: وجدتها.. بنحكي عن الإرهاب..
هو: لا ولي.. بيزعل أسامة بن لادن..
هي: بنحكي عن الحروب..
هو: بيزعل جورج بوش..
هي: طيب عن الإجرام الإسرائيلي..
هو: بيزعلوا العرب..
هي: عن احتلال العراق..
هو: بيزعلوا المعارضة..
هي: عن السلاح النووي الإسرائيلي..
هو: بيزعلوا المفتشين..
هي: أحسن شي نحكي عن كرة القدم العربية التعبانة..
هو: بيزعل ابن همام..
هي: طيب عن نادي الإتحاد أو الحرية..
هو: بيزعلوا الحلبية..
هي: الأهلي والزمالك..
هو: بيزعلوا المصريين..
هي: عن الهلال والنصر..
هو: بيزعلوا السعوديين..
هي: عن الحب..
هو: بيزعل المجتمع..
هي: عن الأكل..
هو: بيزعلوا صاحب المطاعم..
هي: عن شو بيحكوا الصحفيين العرب لكان..
هو: بتعريفي..
هي: شو..
هو: بنشكر الله أنو ما لنا صحفيين..
هي: بنشكره وبنحمده..

■ ■

حين ينطق حنظلة

الكاريكاتور.. الحياة

«الكاريكاتور» ينشر الحياة دائماً على الحبال وفي الهواء الطلق وفي الشوارع العامة، إنه يقبض على الحياة أينما وجدها لينقلها إلى أسطح الدنيا حيث لا مجال لترميم فجواتها، ولا مجال لتستير عوراتها..

ولو على قطع رقبتني!!

■ الفنان الشهيد ناجي العلي